أصايل

أصـايل.. مجلة الأصالة و التراث
Assayel.. Cultural & Heritage Magazine

- كأس ظفار الدولي لجمال الخيل العربية
- مجموعة عمران في رحاب العقدين

كلية عُمان للسياحة
Oman Tourism College
OTC

رؤية عُمان 2040

ابدأ مستقبلك في عالم السياحة!

30%
منحة دراسية جزئية تصل إلى 30%

انضم إلى كلية عُمان للسياحة وادرس في تخصصات:

- إدارة السياحة والضيافة
- التسويق السياحي
- إدارة الفعاليات
- إدارة الأعمال التجارية

سجل الآن

office@otc.edu.om
+968 7152 1757

بنـــك التنميـــة
Development Bank

db.om

تـولي الحكـومة الرشـيدة اهتمامًا بالغًا بالمشاريع الصغرى إدراكًا لدورها المحوري في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، و وسيلة لتمكـين المواطنـين مـن تحقيق الاستقرار المجتمعي للأسر المنتجة، وانطلاقًا من هذا التوجّه، يواصل بنـك التنمية دعـم أصحاب المشاريع المتفرغين لأعمالهم من خـلال تقديم قروض ميـسّرة دون فوائد، تقديرًا لجهودهـم في إدارة مشاريعهم وتعزيـز المحتـوى المحلي.

و نأكـد مـن خلال هـذا الإنجاز علـى التـزام البنـك بدعـم هـذه الفئة، وتوسيع قاعدة المستفيدين، ومضاعفة حجم التمويل و خلق فرص العمل بما ينسجم مع توجهات الحكومة نحو تعزيـز التنمية الشاملة والمستدامة.

بنـك التنمـية

يحـقق إنـجازا نوعيا في دعـم المشـــاريع الصـــغرى

100+
مليون ر.ع قيمة المحفظة

20,160
عـدد القـــروض القـــائمة

نمو و معاً

محمود بن عبد الله العـــويني
رئيس مجلس إدارة بنك التنمية

كل قطاع تنموي هو حجر أساس في بناء اقتصاد متنوع ومستدام

عـــدد القروض ■ قيمـــة المحفظـــة (مليون ر.ع)

الزراعة و الثروة الحيوانية	التعليم	الصحة	الثروة السمكية
3,805	361	37	8,761
19.2	1.9	0.3	38.5

الصناعة التحويلية	التعدين	الخدمات المهنية و اللوجستية	السياحة
2,898	3	3,133	1,162
9.9	0.02	21.7	8.6

نمو متوازن يمتد إلى كل محافظات السلطنة

	المحافظات		
1	جنوب الشرقية	6	شمال الشرقية
2	ظفار	7	جنوب الباطنة
3	شمال الباطنة	8	الوسطى
4	مسقط	9	الظاهرة
5	مسندم	10	الداخلية
		11	البريمي

عـــدد القروض ■ قيمـــة المحفظـــة (مليون ر.ع)

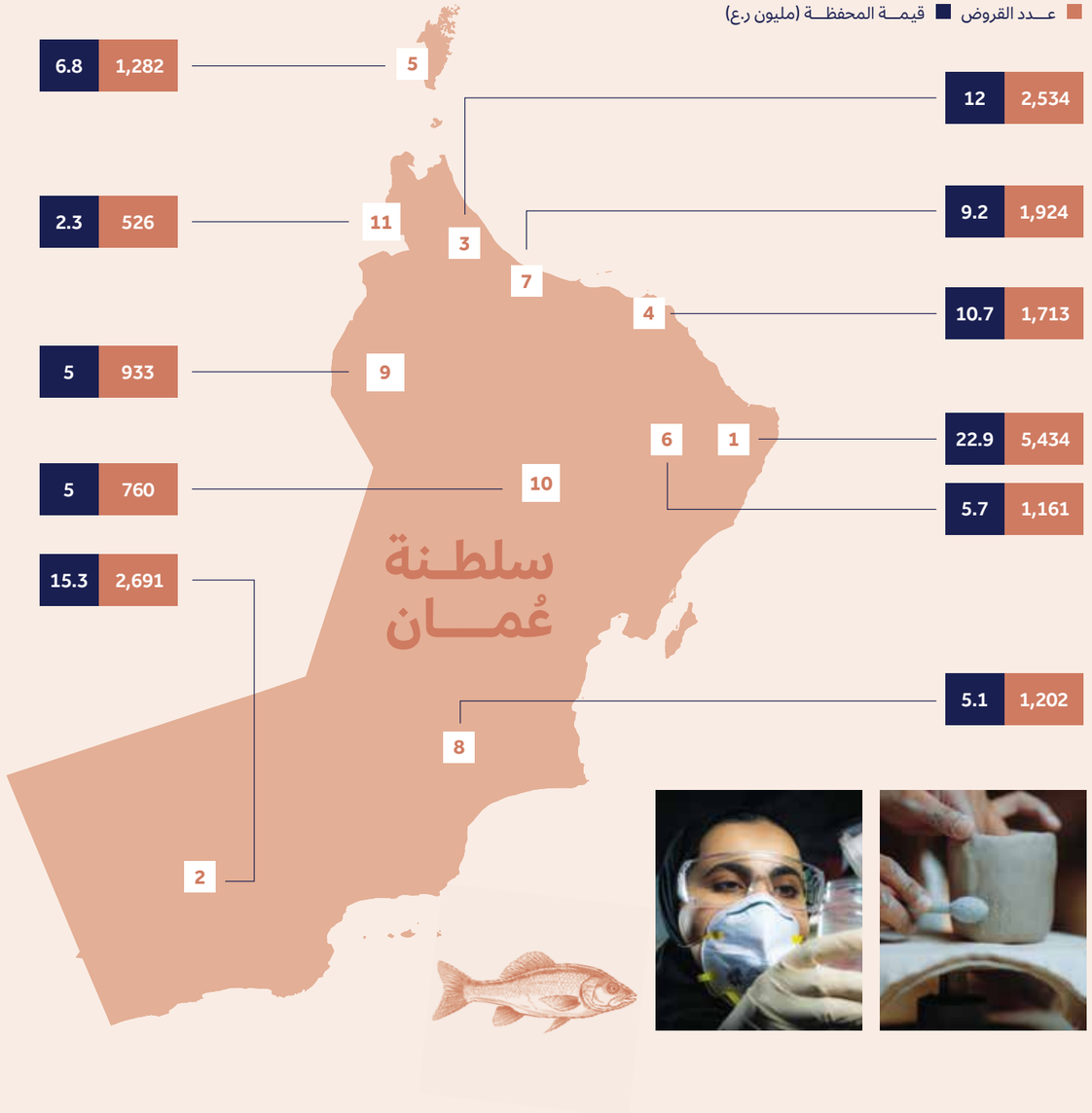

أصايل

مجلة فصلية

العدد السابع والسبعون

الربع الثالث 2025م

محمد بن عيسى الفيروز
رئيس التحرير - المدير العام
Mohammed Issa Alfairuz
Chief Editor & General Manager

مديرة العمليات
كوثر بنت محمد
Operation Manager
Kawther Bint Mohammed

رئيس قسم العلاقات العامة
حيدر بن محمد الفيروز
PR Manager
Haider Al Fairuz

المحررون
حسن بن محمد البلوشي
حمود بن سالم الريامي
Editors
Hassan Mohd Alblushi
Humood Salim Alriami

المراجعة اللغوية
هاجر بنت محمد
Linguistic Revision by
Hajer Mohammed Al-Fairuz

التصميم والإستشارة الفنية
رباب سلمان
Graphic design
Rabab Salman

تسويق إلكتروني
سارة بنت محمد
Social Media Marketing
Sarah Bint Mohammed

التوزيع Distribution
United Modern Gulf

اقرأ في هذا العدد

Read in This Issue

الفروسية الهجن التراث
Equestrian Camels Heritage

10 ختام منافسات كأس ظفار الدولي لجمال الخيل العربية ٢٠٢٥

16 مسابقة الفارس الصغير بصلالة

30 عمران بين رحاب العقدين بين الإرث والحلم الرقمي

46 وادي بني خروص

54 حصن قريات

66 فن الهبوط

70 الخيل رفيقة الانسان وحكاية الطفولة

أصايل للصحافة و النشر ش.م.م
Assayel for Press & Publishing L.L.C

هاتف : ٢٤٥٠٤٠٣٠(٩٦٨) ☎ Tel: (968) 24504030
فاكس : ٢٤٥٠٤٠٨٨(٩٦٨) Fax: (968) 24504088
ص.ب : ٥ - ر.ب : ١٣٤ جوهرة الشاطئ P.O Box : 5 , P.C:134
سلطنة عمان Sultanate of Oman
البريد الالكتروني E - Mail : assayel@assayel.com.om
الموقع الالكتروني Website : www.assayel.com.om

● سعر المجلة ريال ونصف عماني
● Printing Press : مزون MAZOON

الاخراج و التنفيذ designed by

المجلة الأولى في عمان (تقارير إيسوس سات الفرنسية)

من مجلة أصايل

محمد بن عيسى الفيروز

مع كل إصدار جديد من مجلة «أصايل»، نواصل رحلتنا معكم في إبراز ملامح الجمال والأصالة في سلطنتنا الحبيبة عمان. نطل عليكم هذا العدد، محملين بعبق الفروسية وتراث الأجداد، ونستعرض فيه مسابقات الخيل التي لا تزال تحظى بمكانة رفيعة في قلوب العمانيين، لما تمثله من ارتباط عميق بالهوية والتاريخ.

لقد شهدت الساحة المحلية مؤخرًا مجموعة من السباقات والفعاليات الفروسية التي عكست شغف المجتمع بهذه الرياضة، وأظهرت التطور اللافت في مستوى التنظيم والمشاركة. ومن اللافت في هذا الجانب، الإنجازات المشرفة للخيالة السلطانية في المحافل الدولية، حيث يواصل فرساننا رفع اسم عمان عاليًا، بإصرار وعزيمة يعكسان روح الفارس العماني الأصيل. هي إنجازات لم تأتِ من فراغ، بل من عمل دؤوب وتدريب مستمر ورؤية واضحة للحفاظ على هذا الإرث.

وفي هذا العدد، نحتفي كذلك بـ يوم المرأة العمانية، الذي يصادف السابع عشر من أكتوبر من كل عام، وهو مناسبة وطنية نعتز بها ونقف من خلالها وقفة تقدير لكل امرأة عمانية ساهمت، ولا تزال، في بناء هذا الوطن الغالي. لقد أثبتت المرأة العمانية قدرتها على التميز في مختلف المجالات، فكانت نموذجًا في الإخلاص والعطاء، وشريكة حقيقية في مسيرة النهضة.

نغتنم هذه المناسبة العزيزة لنتقدم بالتهنئة الخالصة لكل النساء العمانيات، ونؤكد على أهمية دورهن في تعزيز النسيج الاجتماعي، ونقل القيم العمانية من جيل إلى جيل، بكل حكمة ووعي.

كما نأخذكم في هذا العدد إلى عدد من المعالم السياحية والتراثية في سلطنة عُمان، لنكشف عن وجه آخر من وجوه عمان، حيث الجمال الطبيعي يلتقي بثراء الحضارة. من القلاع والأسواق القديمة، إلى الوديان والشواطئ الساحرة، تتجلى عُمان في أبهى صورها، لتكون وجهة فريدة لكل من يبحث عن الأصالة والهدوء.

وفي هذا السياق، لا يمكننا إلا أن نشير بفخر إلى نعمة الأمن والاستقرار التي تنعم بها سلطنة عُمان، وبالأخص في مسقط، العاصمة الهادئة التي أصبحت رمزًا للتعايش والسلام، ومحل إشادة من الزوّار والمقيمين على حد سواء. إن الطمأنينة التي يعيشها الإنسان في مسقط، هي ثمرة جهود طويلة ومسؤوليات تُؤدى بإخلاص من كافة المؤسسات، وهو ما يجعلها بيئة مثالية للعيش والاستثمار والسياحة.

وقبل أن نودعكم، ندعوكم إلى ترقب العدد القادم، الذي سيكون مخصصًا للاحتفاء بالعيد الوطني المجيد، حيث نفتح صفحاتنا لعمان التاريخ والمستقبل، ولأبناء هذا الوطن الذين يصنعون الفرق كل يوم.

ختامًا، لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر إلى قرّاء «أصايل» الأعزاء على دعمهم وتواصلهم المستمر. أنتم وقود هذا العمل، وبكم تستمر الرسالة.

ختامُ منافسات كأس ظفار الدولي

لجمال الخيل العربية 2025 بولاية مرباط

خُتمت بولاية مرباط منافسات كأس ظفار الدولي لجمال الخيل العربية ٢٠٢٥، التي نظمها مكتب محافظ ظفار بالتعاون مع شركة ظفار للسياحة تحت رعاية صاحب السُّمو السّيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار.

وشهدت البطولة منافسات قوية عكست مستويات عالية من الجمال والأصالة، حيث أسفرت النتائج النهائية عن تتويج الفائزين على النحو الآتي: ففي فئة الأمهار الناشئة، أحرز رشيق العز (٣٦) المركز الأول (البطل الذهبي)، فيما جاء إيراغون زاليا (٣٥) في المركز الثاني (البطل الفضي)، وحل إيترو سكاه (٣٩) ثالثًا (البطل البرونزي).

وفي منافسات المهرات الناشئة، حصلت عالية جمران على المركز الأول، فيما جاءت إس إم رجوة في المركز الثاني، وحلّت أيلا دي إس في المركز الثالث.

أما في فئة الأمهر لعمر سنة، فقد توج بحر أكمل بالمركز الأول (الذهبي)، وحقق غزال أي إم المركز الثاني، فيما جاء متباهي العائلة في المركز الثالث.

وفي فئة المهرات لعمر سنة، حصدت جازي دي سي المركز الأول، وجاءت جويل الشحانية في المركز الثاني، فيما نالت تسنيم أ.إس المركز الثالث.

أما في فئة الأفراس الكبيرة، فأحرزت شموخ إف إس بي ٢٨ المركز الأول، فيما جاءت دانة الهاجري ٢٦ في المركز الثاني.

وأكد القائمون على تنظيم البطولة على أن نجاح منافسات كأس ظفار الدولي لجمال الخيل العربية، المتزامن مع فعاليات موسم خريف ظفار الاستثنائي، يعكس ما تزخر به المحافظة من مقومات طبيعية وسياحية، ويعزز حضورها كوجهة متميزة لاستضافة الفعاليات والبطولات الإقليمية والدولية.

يُذكر أن البطولة معتمدة رسميًا من المؤتمر الأوروبي لمنظمات الخيل العربية (إكاهو)، ويأتي تنظيمها في إطار استثمار المقومات السياحية والثقافية لمحافظة ظفار وتعزيز مكانتها كمنصة رائدة لبطولات الخيل ذات الطابع الدولي.

16 مشاركا في فعالية "الفارس الصغير" بصلالة

شهدت فعالية «مهارة الفارس الصغير» التي أقيمت على شاطئ خور الدهاريز بولاية صلالة مشاركة ١٦ خيلًا من مختلف مداوس الفروسية بالمحافظة، بالإضافة إلى مشاركة عدد من منتسبي الجمعية العمانية لذوي الإعاقة بمحافظة ظفار، والتي نظمتها لجنة الفروسية بمحافظة ظفار بالتعاون مع الاتحاد العماني للفروسية، تحت رعاية صاحبة السمو السيدة أصايل بنت مروان بن تركي آل سعيد .وهدفت الفعالية إلى تعليم الفئة الناشئة مهارات تحكم الفارس بالخيل وتضمنت المسابقة ٨ مراحل في القفز واجتياز الوحل والكوينز وكذلك البساط، وتعد المسابقة اختبارا حقيقيا للفارس ومدى تحكمه بالخيل وصقل قدارته.

وشهدت المسابقة تنافسية بين المشاركين، وتوج بالمركز الأول الفارس سالم الشنفري، وحل في المركز الثاني الفارس علي باعمر، والفارس عمر المرهون جاء ثالثا.

كما تضمنت الفعالية جلسة تعريفية للأطفال ذوي الإعاقة حول مهارات الخيل لما لها من إيجابية لهذه الفئة، وتم خلال الفعالية تدشين علف خاص بالخيول لأول مرة في محافظة ظفار تم إنتاجه من قبل الشركة الوطنية للأعلاف بالتعاون مع لجنة ظفار للفروسية.

وفي الختام قامت صاحبة السمو السيدة أصايل بنت مروان آل سعيد برفقة المقدم حمود الناصري أمين السر العام للاتحاد العماني للفروسية بتتويج الفائزين بالمراكز الأولى في مسابقة مهارات الفارس الصغير والجهات المشاركة والمساهمة في إنجاح المسابقة.

وحول الفعالية قال محمد بن حامد سهيل المرهون رئيس لجنة ظفار الفروسية: استهدفت الفعالية الفئة العمرية تحت ١٦ سنة لتدريبهم وتأهيلهم مما ستكون الفعالية اختبارًا مناسبًا لهم لصقل مهاراتهم.

كما تم دعوة الجمعية العمانية للأشخاص ذي الإعاقة للمشاركة نظرا لما توصلت إليه الدراسات في أن ركوب الخيل يسهم في علاج التوحد وفرط النشاط وكذلك بعض الإعاقات، ونشيد بدور رئيس الاتحاد العماني للفروسية والسباق السيد منذر بن سيف البوسعيدي بالاهتمام بهذه الفئة ودعمهم اللامحدود لإشراكهم بالمجتمع وإيجاد بيئة صحية لهم .

الخيالةُ السُّلطانية

تحقّق المراكز الأولى على مضمار رويان الفرنسي

حققت الخيالة السُّلطانية المراكز الأولى في منافسات الشوط الثالث (شوط مفتوح التصنيف) الذي أقيم مساء اليوم على مضمار رويان الفرنسي وخصص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر.

ونالت الفرس المحاسن للخيالة السُّلطانية المركز الأول بقيادة الفارس مايكل فورست وإشراف المدرب واترجان وحقق الحصان عاكف للخيالة السُّلطانية المركز الثاني بقيادة الفارس مارتن بروتي وإشراف المدربة إليزابيث برنارد.

الفرس الصافنات للخيالة السُّلطانية

تحقق المركز الثاني على مضمار لاتيست الفرنسي

حققت الفرس الصافنات للخيالة السُّلطانية المركز الثاني في منافسات الشوط الثالث المخصص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٨٠٠ متر على مضمار لاتيست الفرنسي.

وجاء فوز الفرس الصافنات بالمركز الثاني بقيادة الفارس مايكل فورست وإشراف المدربة إليزابيث برنارد.

وحقق المركز الأول الحصان كاترين دي غزال لمالكه هلال العلوي بقيادة الفارسة كرستيان ديمورو وإشراف المدربة إليزابيث برنارد، فيما حلّ في المركز الثالث الفرس بحور لمالكها ياس لإدارة سباقات الخيل بقيادة الفارس توماس دوميللو وإشراف المدرب جوليوم جيودح.

الفرس "الريم" للخيالة السلطانية

تحقق المركز الثاني على مضمار "داكس" الفرنسي

حققت الفرس «الريم» للخيالة السلطانية المركز الثاني، في منافسات الشوط الأول للسباق الذي أقيم مساء اليوم على مضمار «داكس» الفرنسي وخُصص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ٢١٠٠ متر، و.

وجاء فوز الفرس الريم بالمركز الثاني بقيادة الفارس مايكل فورست وإشراف المدرب فردريك سنشاز.

وفاز بالمركز الأول الحصان مقاتل الشحانية لسمو الشيخة ياسمين بنت محمد بن خليفة آل ثاني بقيادة الفارس جاري سانشيز وإشراف المدرب فورهت، فيما حصل على المركز الثالث الحصان كاسبار يامير لمالكه فالس دي فيلوسيو بقيادة الفارس هوجو ميوسان وإشراف المدرب وترجانت.

الفرس "المرجانة" للخيالة السلطانية

تفوز بالمركز الأول على مضمار تولوز الفرنسي

فازت الفرس «المرجانة» للخيالة السلطانية بالمركز الأول ضمن منافسات الشوط السابع الذي خصص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ٢١٠٠ متر على مضمار تولوز الفرنسي.

وحققت الفرس المرجانة الفوز بقيادة الفارس مايكل فورست وإشراف المدربة إليزابيث برنارد.

وجاء في المركز الثاني الحصان «تيكساس بيرل» لمالكه سمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني بقيادة الفارس أرنولد دي لبين و إشراف المدرب البان دي ميول، فيما نال المركز الثالث الحصان «ميدان» لمالكه حسن المطوي بقيادة الفارس مارتن بروتي وإشراف المدربة إليزابيث برنارد.

تكريم الفائزين

في ختام منافسات سباق ثمريت الصيفي للهجن 2025

احتُفل في ولاية ثمريت بمحافظة ظفار باختتام منافسات سباق ثمريت الصيفي للهجن ٢٠٢٥ في نسخته الثانية، الذي نظمه مكتب والي ثمريت على ميدان سباق الهجن بالولاية، وسط حضور جماهيري واسع من ملاك ومربي ومحبي رياضة الهجن.

تضمن برنامج الحفل إقامة خمسة أشواط تنافسية؛ أربعة منها لفئة الفطامين "مشتركات" لمسافة كيلومترين، وشوط واحد لفئة الفطامين "صعوب" لمسافة ١,٥ كيلومتر.

وأسفرت النتائج عن فوز "صايب" لمالكه رامس بن سالم جداد بالمركز الأول في الشوط الثاني لفئة "جعدان" نقدي، وحققت "مهدية" لمالكها ملهي بن علي المسهلي المركز الأول في شوط "الصعوب" لفئة الأبكار.

وفي الشوط الثالث لفئة الأبكار جاءت "الشرتا" لمالكها مسلم بن محمد جداد أولًا، فيما توّج "سياف" لمالكه عبدالله بن فريح مسن بالمركز الأول في الشوط الرابع لفئة «جعدان» (شوط السارة).

أما الشوط الختامي (شوط السيارة) فقد فازت به «معاني» لمالكها نوح بن مسلم المسهلي.

وفي الختام قام سعادة أحمد بن حمد المعولي والي ثمريت، راعي المناسبة، بتكريم الفائزين بالمراكز الأولى والجهات الداعمة والراعية للسباق.

ويأتي تنظيم السباق الختامي ضمن جهود الحفاظ على رياضة الهجن بوصفها موروثًا عُمانيًا أصيلًا، وحرصًا على إبرازها كواجهة تراثية وثقافية تسهم في تنمية السياحة الداخلية وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والخليجي.

عمران في رحاب العقدين

بين الإرث والحلم الرقمي

في احتفال يليق برمزية الإنجاز، تحتفي سلطنة عمان بشركة مجموعة عمران وهي تعبر عتبة العشرين سنة من التأسيس (٢٠٠٥ – ٢٠٢٥). ومنذ الأيام الأولى، لم تكن عمران مجرّد جهة تنفيذية في المجال السياحي، بل تجسيدًا لرؤية وطنية تتصدّى للتحديات، وتنسج الأفق، وتُوطّد دعائم التنويع الاقتصادي. في هذا العيد، يحق لنا أن نمتدح الإنجازات، ونعبّر عن التوقعات، ونرسم ملامح الغد الذي تستحقه هذه المؤسسة الوطنية العريقة.

من التأسيس إلى القمم: بصمة عمران في الاقتصاد والسياحة

خلال عقدين من الزمن، رسّخت عمران دورها كمحرّك أساسي في تنمية القطاع السياحي الوطني وربطه بالاقتصاد الكلي. في العام ٢٠٢٤، أعلنت الشركة عن صافي أرباح بلغ ٢٥,٢ مليون ريال عُماني، وإيرادات تجاوزت ٥٨,٣ مليون، مع اجتذاب استثمارات مباشرة أجنبية تُقدَّر بـ ١٥٦ مليون ريال تقريبًا. كما بلغ عدد ضيوف منشآت عمران الفندقية في العام ذاته ٨٢٠٣٦٥ زائرًا، بزيادة تقارب ٦٪ عن العام السابق.

لكن القصة ليست أرقامًا؛ فهي قصة خيال استثماريّ، ومشاريع تتطلّع إلى المستقبل، وشراكات تعبر الحدود، وتحوُّل رقمي يواكب العصر.

استثمار رقمي رائد: شراكة UnderTheDoormat

من بين الإعلان الأبرز في ذكرى العشرين، أعلنت عمران استحواذها على حصة استراتيجية في شركة **UnderTheDoormat** البريطانية المتخصصة في تكنولوجيا العقارات والإيجارات القصيرة الأجل، بقيمة تبلغ ١,٨١ مليون ريال عُماني. هذا الاستثمار يُعد خطوة محورية في دعم التحوّل الرقمي لقطاع الضيافة في عمان، وفتح آفاق جديدة لأصحاب العقارات، والشركات الصغيرة، والمشاريع المحلية.

من خلال هذا الشراكة، ستطرح عمران بنية تحتية تقنية متكاملة لإدارة الإيجارات القصيرة داخل مشاريعها المتكاملة (**ITCs**) مثل **Al Mouj Muscat**، و**Jabal Al Sifah**، **Muscat Bay** ، و**Hawana Salalah**، بحيث يُمكن للمالكين المحليين إدراج وحداتهم على منصات عالمية مثل **Airbnb** و**Booking** و**Expedia** و**Homes and Villas by Marriott Bonvoy**، مدعومة بحلول مثل **Hospiria** و **TrustedStays** لضمان التحكم في المخزون والتزام الجودة. ويشير المتّن الرسمي إلى أن هذه الخطوة لا تهدف فقط إلى الربط الرقمي، بل إلى تمكين المجتمعات المحلية وقطاع المشاريع الصغيرة، ومنحهم دورًا فاعلاً في النمو السياحي بعيدًا عن الحواجز التقنية والإجرائية

مشاريع تنموية واستثمارات ضخمة: خارطة الـ ٣ مليارات

لا تقتصر إنجازات عمران على التحوّل الرقمي، بل طالت الأرض والهواء والماء، في مشروعات تستشرف المستقبل. ففي الاحتفال بمرور العشرين، أعلنت الشركة عن خطط استثمارية ضخمة تُقدَّر بـ حوالي ٣ مليارات ريال عُماني، موزعة على مشاريع متنوعة في كافة أنحاء السلطنة

من هذه المشاريع:

واجهة ميناء السلطان قابوس (Port Sultan Qaboos Waterfront): سيُطوَّر المشروع بالتعاون مع **VA Group** ليصبح منطقة متعددة الاستخدامات تجمع بين السكن، والتجارة، والضيافة، والترفيه. مشروعات **Yiti Integrated Tourism Development:** حيث تم الإعلان عن شراكات جديدة مع كل من VA Group و**Aurelian Group** لتنفيذ مشروعات مختلطة الاستخدام، بالإضافة إلى مشروع منتجع فاخر تحت علامة **Nobu** بالتعاون مع Enevória Development

مشروع **Janaen Salalah** الزراعي السياحي: يقع في منطقة Arzat، بمساحة تزيد على ٥,٥ مليون متر مربع، وقد منح المشروع رخصة مجمّع سياحي متكامل (**ITC**) من وزارة التراث والسياحة، ما يتيح ملكية للأجانب ويزيد جاذبيته الاستثمارية

المرحلة الأولى تشمل غرس أول أشجار جوز الهند، إطلاق التصاميم الأساسية، الدراسات الجدوى، وتعيين مقاول زراعي لبدء الأعمال التنفيذية

عند اكتماله، سيضم المشروع ٢٥٠ وحدة سكنية، فندقًا ٥ نجوم من ١٢٨ مفتاحًا، مرافق إعادة معالجة جوز الهند والبابايا، مناطق ترفيهية، تعليمية، ومنطقة بيع وتجزئة.

منتجع **Club Med Musandam**: أُعلن مؤخراً عن تصميم أول فندق من علامة **Club Med** في مسندم، وهو مشروع يضيف بُعداً جديداً للضيافة الشاملة في عمان، بدمج الفخامة والطبيعة.

المشروع يتضمّن ٣٠٠ غرفة فاخرة، مرافق للرفاهية، ومناطق نشاطات ترفيهية، مع تصميم يحاكي التراث العُماني والتوافق البيئي

مشاريع تعزيز التجربة السياحية: مثل تطوير **Wadi Shab**، محمية **Ras Al Shajar، Majlis Al Jinn Cave، Al Hoota Cave**، و **Hayl Al Diyar** التي ستشكّل نقاط جذب طبيعية وثقافية تضيف عمقًا لتجربة الزوار.

مشروعات الضيافة والرفاهية الأخرى: منها **Santani** **Jabal Shams Resort** التي تركز على السياحة الصحية، ومشروع **Alie Nivas Musandam Resort** الذي يدمج الضيافة الفاخرة مع الطبيعة الخلّابة.

إطلاق تصميمات لمشروعات حضرية كبرى: من ضمنها **Madinat Al Irfan، Opera District**، مشروع **Four Seasons**، كمحاور حضرية وثقافية تُثري بيئة المجتمعات الحضرية في عمان.

مركز الحرف والتراث في مطرح: عبر شراكة مع **Dar Al Herfya Handicrafts House**)، بهدف عرض الصناعات التقليدية العُمانية وتقوية النسيج الثقافي المحلي.

هذه المشاريع المتنوعة تُشير إلى رؤية شاملة: عمران لا تقتصر على بناء فنادق ومجمعات فاخرة، بل ترسم خريطة تنمية متوازنة— تجمع بين الثقافة، الطبيعة، الاقتصاد المحلي، والتجربة السياحية العميقة.

الاعتراف والشراكات: الإدارة والقيادات على البوصلة

في حفل الذكرى، حضر الرعاية وزير التراث والسياحة سالم بن محمد المحروقي، وشارك فيه وزراء وشخصيات مؤثرة في المشهد الاستثماري العُماني

وألقى عبد السلام المرشدي، رئيس هيئة الاستثمار العُمانية، كلمة أكّد فيها أن هذه المشاريع تمثل علامة فصل جديدة في الجهود الرامية إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز مساهمة القطاع غير النفطي

كما تحدّث عزّان بن قاسم البوسعيدي، رئيس مجلس إدارة عمران، مؤكّدًا التزام الشركة بتوسيع شبكة الشراكات، وتعزيز التكامل بين القطاعات الحكومية والخاصة لدعم مسيرة التنمية السياحية

من جهته، سلّط هاشيل عبيد المحروقي، الرئيس

التنفيذي لعُمران، الضوء على أهمية بناء شراكات محلية ودولية متينة، التي تدعم تدفُّق الاستثمارات الجديدة وتجعل المشروعات أكثر فاعلية واستدامة.

بين طموح التنفيذ وتحديات الواقع

لا يخفى أن طموحات عمران الضخمة تُواجهها متطلبات التنفيذ، والتنسيق بين الجهات، وضغط الزمن. قد تكون الفجوة بين الإعلان على الورق والإنجاز المادي كبيرة، لكن ما يُحسب لعُمران هو أنها اختارت أن تُوفّق بين الرؤية والتنفيذ.

كما أن المنافسة الإقليمية، التأثيرات الاقتصادية العالمية، متطلبات الاستدامة البيئية، والحاجة إلى إشراك المجتمعات المحلية تبقى من العوامل التي تحتاج إدارة دقيقة. لكن ما يُميّز عمران أنها لا تعلن ثم تكتفي، بل تضع خطط تنفيذية، وتُشرع في المرحلة الأولى من المشاريع حتى قبل إطلاقها الرسمي.

الخاتمة: عمران، منارة المستقبل السياحي

عندما ننظر إلى ما وصلت إليه عمران اليوم، نرى أكثر من شركة؛ نرى رؤية تتحوّل إلى أرض، وأحلامَ تُزرع في الوادي الجافّ وتُسقى بالأرقام والشراكات. من الاستثمار الرقمي (**UnderTheDoormat**) إلى المشاريع الضخمة (**Janaen**، **Club Med Musandam**، الواجهات الحضرية...) مرورًا بالإيرادات والنجاحات التشغيلية، تُظهر عمران أنها ليست فقط من يُنفّذ، بل من يُبدع ويُلهِم.

ومع انطلاق العقد الثالث من عمرها، تضع عمران بصمتها المشرقة في خارطة السياحة العالمية، وتعد بأن السنوات القادمة ستشهد تحقيق الكثير مما تجاوز الحلم ليصبح حقيقة. فلتستمر عمان، ولتستمر عمران، منارة للتنمية، ومثلاً للابتكار، وشاهدة على أن العزائم تثمر ما يُحكى على مدى الأجيال.

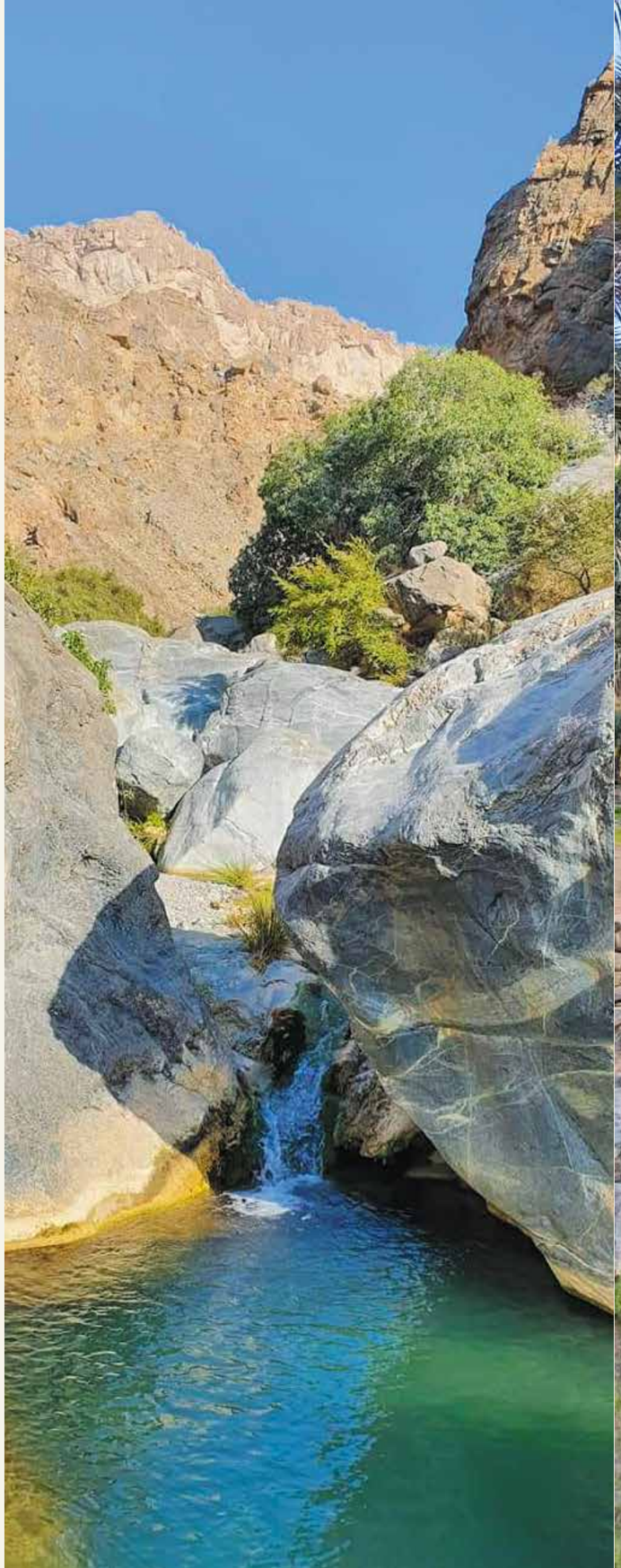

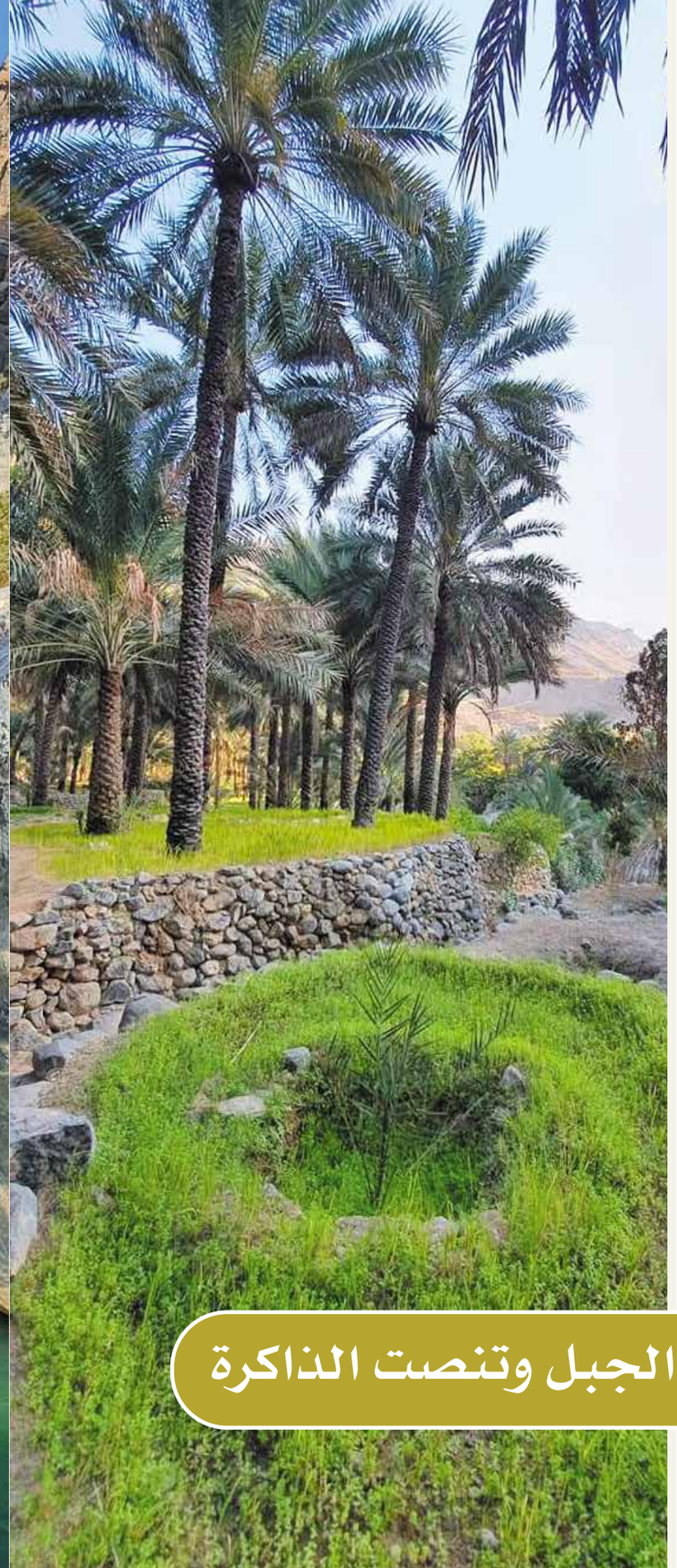

وادي بني خروص

حين يتكلم الجبل وتنصت الذاكرة

في أعماق ولاية العوابي، حيث ترتخي الأرض تحت ظلال الجبال، وينحني الزمن احترامًا لما حفظته الصخور من حكايات، يمتد وادي بني خروص كأنشودةٍ خضراء في كتاب الطبيعة، يهمس للزائرين بلغاتٍ من سكون وماء، ويوقظ في الأرواح توقًا قديمًا لا يُشبهه شيء.

حين تطأ قدمك أولى حواف هذا الوادي البهيّ، تُدرك أنك لا تزور مكانًا فحسب، بل تدخل حالةً من الصفاء، تُصافحك الجبال الصامتة كأنها أصدقاء قدامى، ويبدو الهواء هناك مختلفًا، كأنّه لم يمرَّ بعد على ضجيج العالم. تتوالى الانعطافات في الطريق كما تتوالى صفحات كتاب قديم، يفوح منه عبق الأثر وندى الأرض. وادي بني خروص ليس مجرد جغرافيا، بل ذاكرة حيّة، محفورة في الصخور، منقوشة على جذوع النخيل، جارية في الأفلاج التي ما زالت تُنبت الحياة.

عند مدخل الوادي، تطلّ قلعة العوابي، شامخة كأنها حارسةٌ لبوابة الزمان، ثم تمضي الطريق بك في هدوء نحو أعماقٍ تتوالى فيها القرى الصغيرة مثل خرزات في عقدٍ منسوج بيد الطبيعة. قرى ستال وصنا والمرخ والغمامة وغيرها، تتوزع على جانبي الوادي في اتساقٍ عجيب، يتخللها نسيج من النخيل والحقول المدرّجة، حيث ترتفع التربة على درجات كما لو كانت تصعد إلى السماء خطوةً خطوة.

في عمق الوادي، تقف بعض البيوت الطينية كأصابع مرفوعة للدعاء، بيوت عتيقة صمدت للريح والمطر، واحتفظت بأرواح ساكنيها في الجدران. هنا وهناك، تصادف نقوشًا صخرية تعود لأزمان بعيدة، بعضها يصوّر فرسانًا على ظهور خيولهم، وأخرى تنبض بإشاراتٍ ورموزٍ لا تزال تُحير العقول، كأن الجبل قد قرر أن يحكي، ولكن بلغةٍ لا يُجيدها إلا العاشقون.

الطبيعة في بني خروص كريمة، تسخو بمياهها من ينابيع لا تنضب، وتمنح الأرض خصوبة نادرة، حتى تحوّلت الأرض هناك إلى فردوسٍ زراعي، تتفتّح فيه الأشجار المثمرة: رمان وتين، عنب وخوخ، وزيتون يرقص على أنغام النسيم، حتى المانجو والليمون قد وجدا في هذه الجنان ملاذًا، وارتوى كل زرع من قلب الأفلاج التي تسير في الأرض كعروق من ذهبٍ بارد.

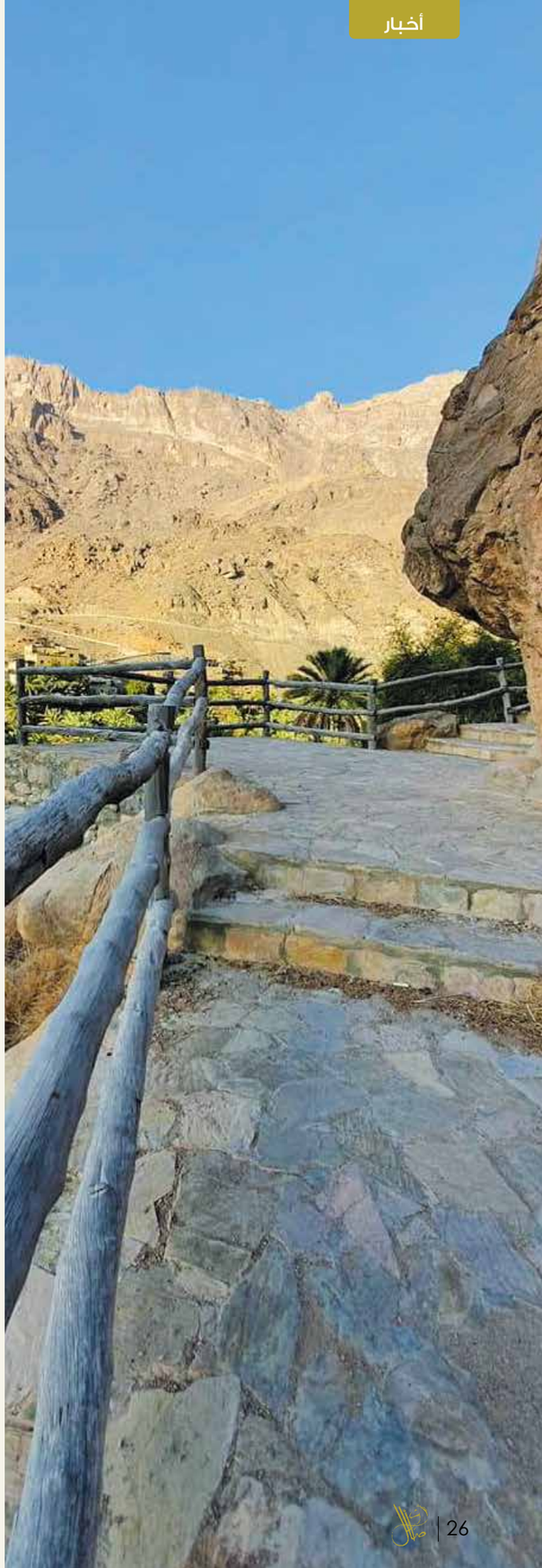

ولا تنحصر الدهشة في الأرض وحدها، بل ترفع رأسك فترى الجبال تحتضن القرى، وتكاد تهمس لها، كأنها أمّ تسند أولادها بين ذراعيها. بعضها يبلغ ارتفاعه أكثر من ١٦٠٠ متر، تعلوه الضبابات في فجرٍ رطب، وتغسله الأمطار في فصل الخريف، فيولد مشهدٌ لا يُروى، ولا يُشبهه إلا الحُلم.

في داخل الوادي، تمتد المساجد القديمة كأوتادٍ روحية، ومن أجملها مسجد الصفاة والصلوط، اللذان يفصل بينهما درب صغير ينحدر إلى مجرى فَلَج تحت الأرض. هنا، حيث يجتمع الماء والعبادة، يُمكنك أن تشعر بأنك تمشي في خطى الأجداد، في مكانٍ كان ولا يزال ملتقى الروح والجسد، والظل والماء.

ثمّة مساجد أخرى، صغيرة، قديمة، لكنها عميقة الدلالة، تقف بصمتٍ نبيل، يُشبه صمت الصالحين. كل زاوية في الوادي تحكي قصة، كلّ حجرٍ فيها يحتفظ بأثر من عبروا هنا يومًا، أو زرعوا شجرة، أو أنشدوا تحت ظل نخلة.

حين تمضي في الوادي، يتبدّل وقع قدميك مع اختلاف التربة، ويختلط في أذنيك خرير الماء مع زقزقة الطير، وربما تدنو سحابة عابرة، فتُغشي السماء للحظة، ثم تُنزل بركاتها على الأرض، فتولد الشلالات المؤقتة، ويغسل المطر الغبار عن الأوراق، وتعود الحياة إلى ألقها الأول.

وادي بني خروص ليس مقصداً عابراً، بل تجربة تستقر في القلب، تحكي عن عمان التي لا تزال نقيّة، تُقاوم الزمن بتفاصيلها الأليفة، وتحتفظ لنفسها بحقّ الدهشة. هنا، حيث يتداخل التاريخ مع الطبيعة، وحيث لا يحتاج الجمال إلى شرح، يكفيك أن تكون حاضرًا، أن تفتح عينيك، وأن تُصغي.

في كل صباحٍ يشرق على الوادي، تمتد الظلال بين النخيل والجبال، وتبدأ الحياة من جديد، كأن الأرض هناك لا تملّ من البهاء، ولا تشبع من الحكاية.

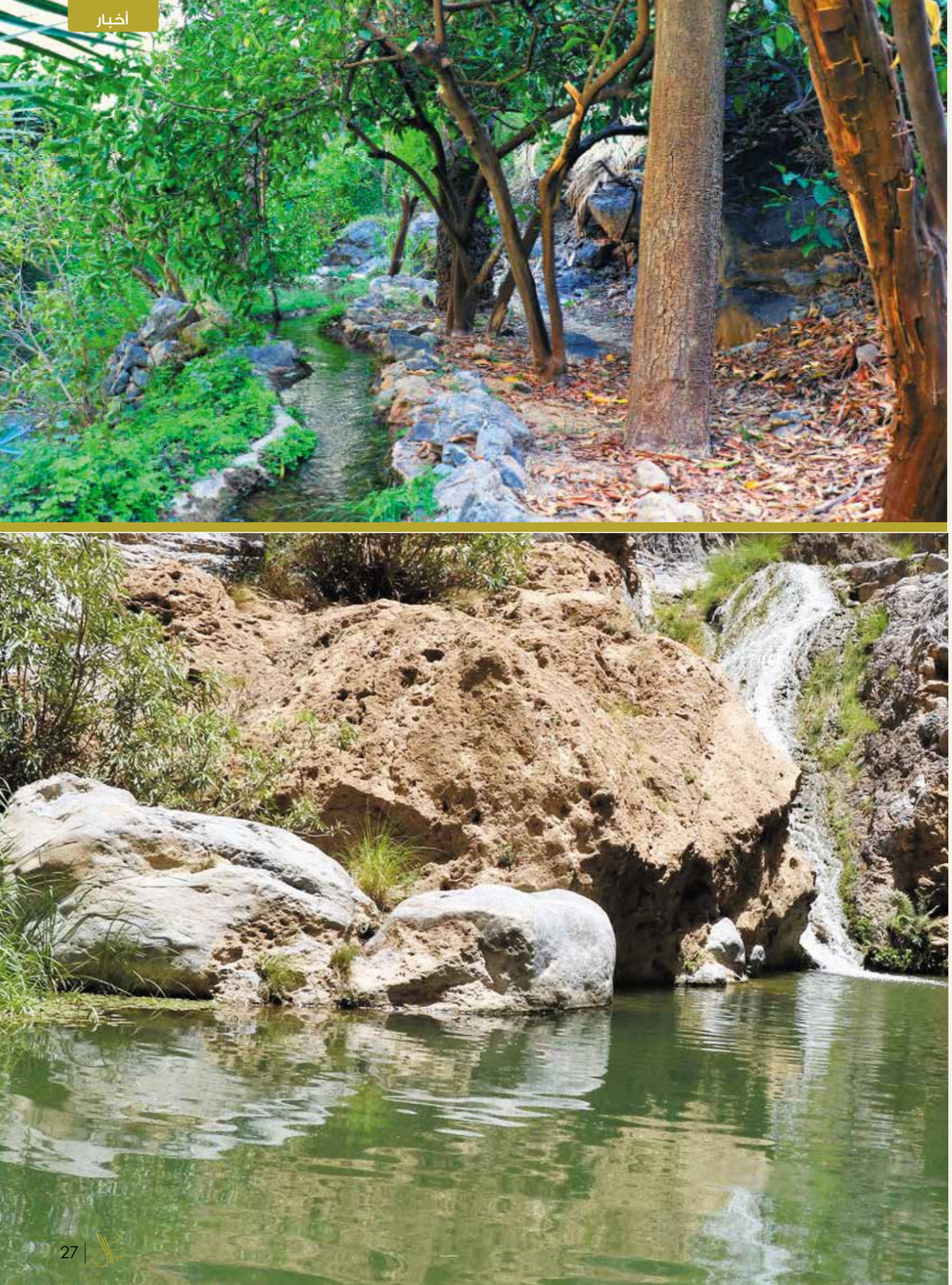

المعدي الأسطوري

في يتي

أخبار

حيث يمتزج الغموض بحفيف الصخور

هنـاك، في قلـب قرية يتـي، عنـد مفترق بيـن الحجر والصمـت، ينطوي مدخـلٌ لكهـفٍ يُدعـى «الكعدي» مدخلٌ إلى عالـمٍ مختلف، حيث تُصبـح الأصوات أعمق، والظل أكثر حِكمـة، والهواء رقيقًا يحمـل رائحة الأرض والماء والسـر المختبئ.

تم اكتشـاف الكهف منـذ أكثر من عشـرين عامًا على يد سـيف بن عامر الهادي، وكان ذلك الصياد العسـيري البسـيط الذي تحـرّك للبحث عن عسـل جبلـي، فوجد على جنبـه مدخـلًا يخفي خلفـه أروقةً مـن الفتحات والأصـوات. يقـول أهل يتي إنّـه ليس مجـرد كهف، بل حكايـةٌ تتداخل فيهـا الحقيقة بالخيـال؛ هناك أصوات تُشـبه خرير الميـاه تنبعث مـن الأعماق، وتـردّد غامض يُشـبه خوار أبقـارٍ ربما قبيـل فولّاجات قديمـة، وأحيانًا مـا يـرون مجسـماتٍ أو بقايا أشـكالٍ لم يُعـرف لمن تعود.

الداخـل إلى الكهـف يمرّ عبـر فتحة واسـعة تحجبها الصخور المتكسّـرة من الأعلى، فتخترق الضوء الخافت لتكشـف غرفةً أولـى تعلو أرضهـا الحصـى الصغيرة وهـي تنحني نحـو الأعماق. تتفـرّع الممـرات بعد ذلك إلى دهاليـز ضيقةٍ وأخرى أوسـع، بعضهـا يعلو بعضه أو ينـزل، وكأنّ الزائـر يسـير بخطـواتٍ تتناقـص وتتزايد ليُشـاهد مظاهـر الأرض المخبوءة.

والهـواء في الكهـف يختلف عـن خارجه، أكثـر برودةً وربمـا أكثـر رطوبةً بعـد الأمطـار، يحمل رائحـة التراب القديـم والماء الذي يتسـلّل مـن بين الفُجَـوات. حين تمطـر، قد تـرى من سـقفه قطـرة مياه تتهـادى إلى الزقـاق، فتكـوّن وراؤهـا صـدىً خفيًـا، وكأنّ الكهف يهمـس لمن يجـرؤ على الاسـتماع.

قـد لا تكـون التفاصيـل المعماريـة أو الطبيعـة الجيولوجيـة مدوّنة بالكامل، فالكعـدي لا يزال يحتفظ بالسـرّ الـذي اشـتهر به فـي القـرى المجاورة؛ سـرّ ما بيـن من يقصّونـه، ومن يجربـون الدخول ويرون أشـياءً تختلف فـي رواياتهم. البعـض يقول إن هناك كرسـيًا منحوتًـا مـن الصخر يشـبه مقعـدًا لملك الجـن، وإن الأصـوات أحيانًـا تلتقي في انحنـاءاتٍ تمنحك شـعورًا بأنّ الكهف حيٌّ، يتنفـس، يراقب الزائر ويختار مـا يُريه إياه.

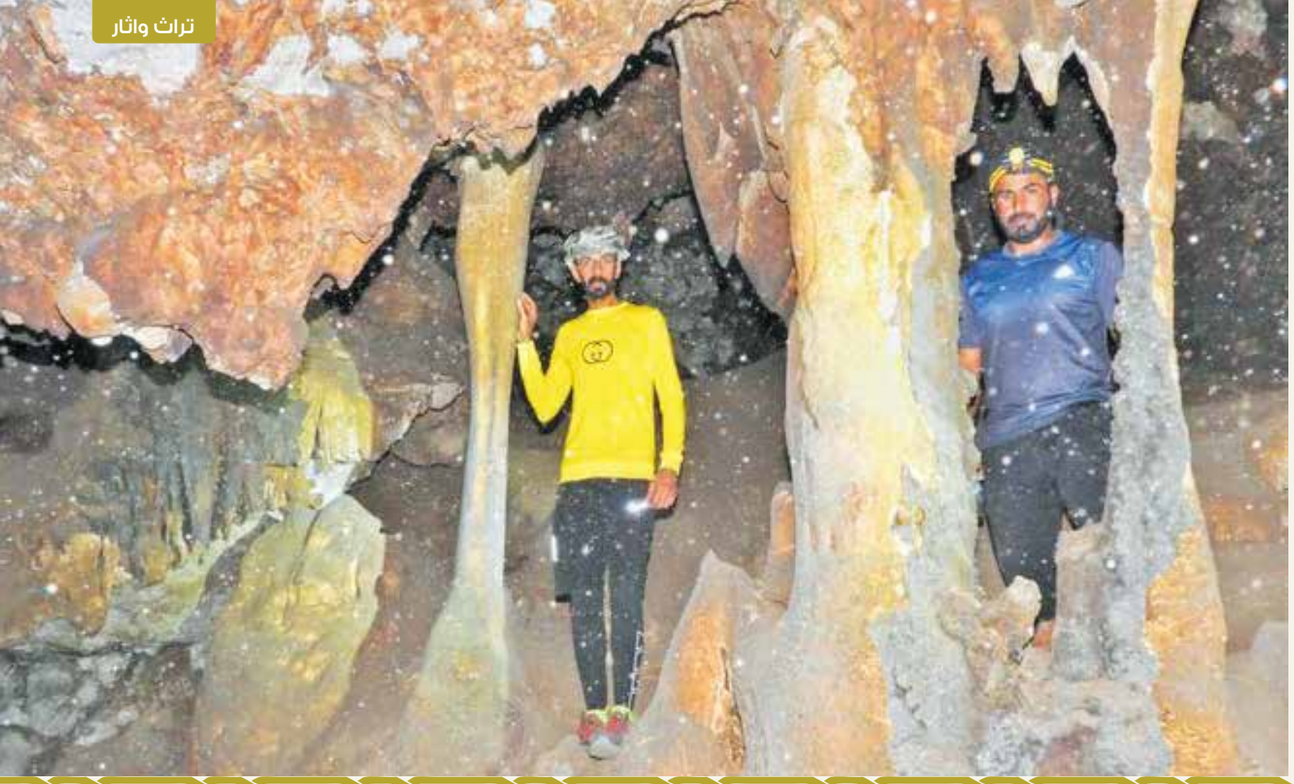

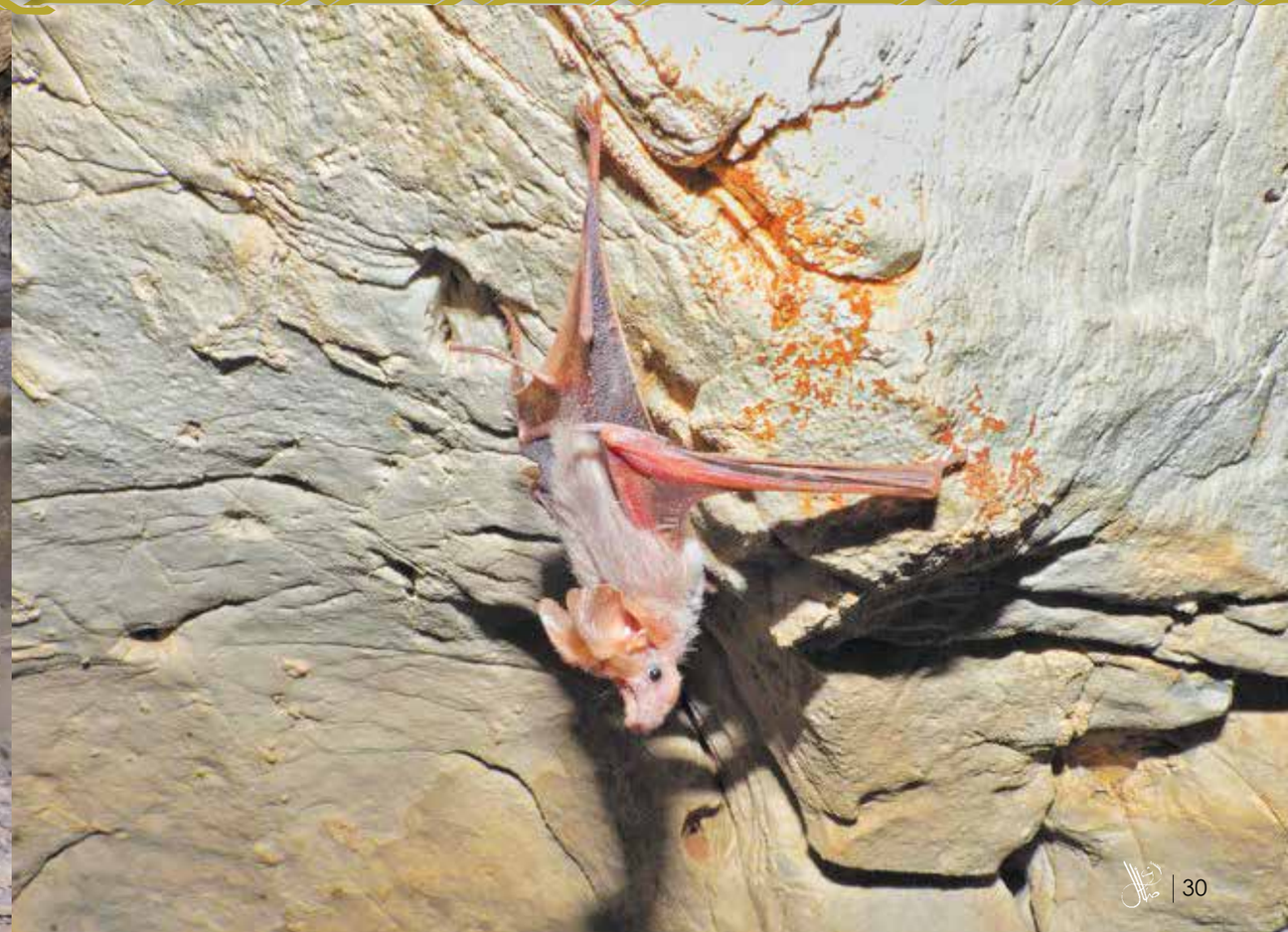

لكن رغـم الغمـوض، يبقـى الكهف جـزءًا مـن تراث يتي، منـذاك الذي ترويـه الأحاديث عند المسـاء، وتلوّنه القصـص التي تُقـال بعد أن تغيب الشـمس وتسـكب الألـوان الزهريـة علـى الجبـال. هو مـكانٌ لا يُشـاهد فقط، بـل يُشـعر؛ تجربةٌ بيـن الخيـال والحقيقـة، بين الأرض والسـماء.

شواهد حية
على ماصنعته الأيدي العمانية

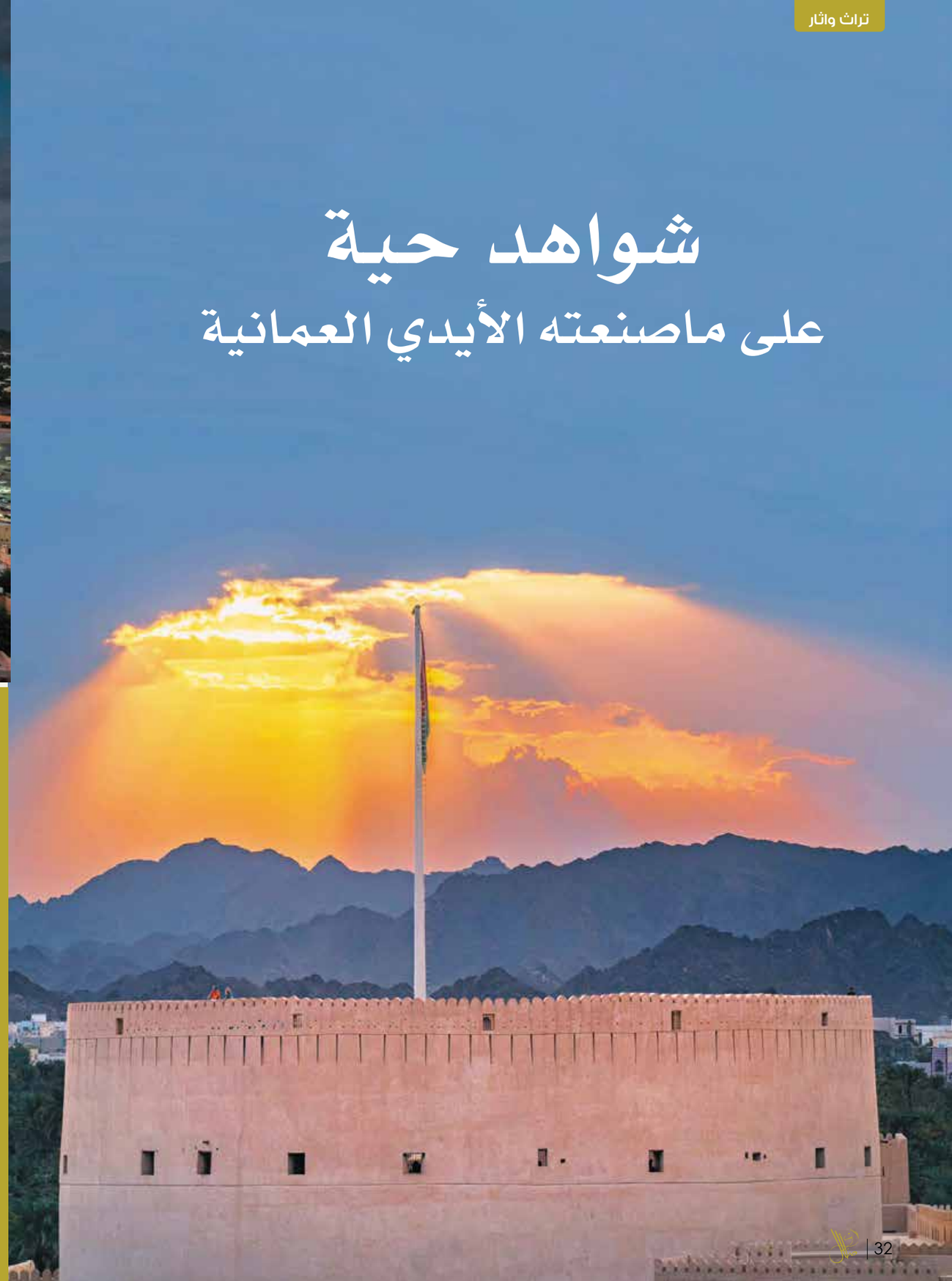

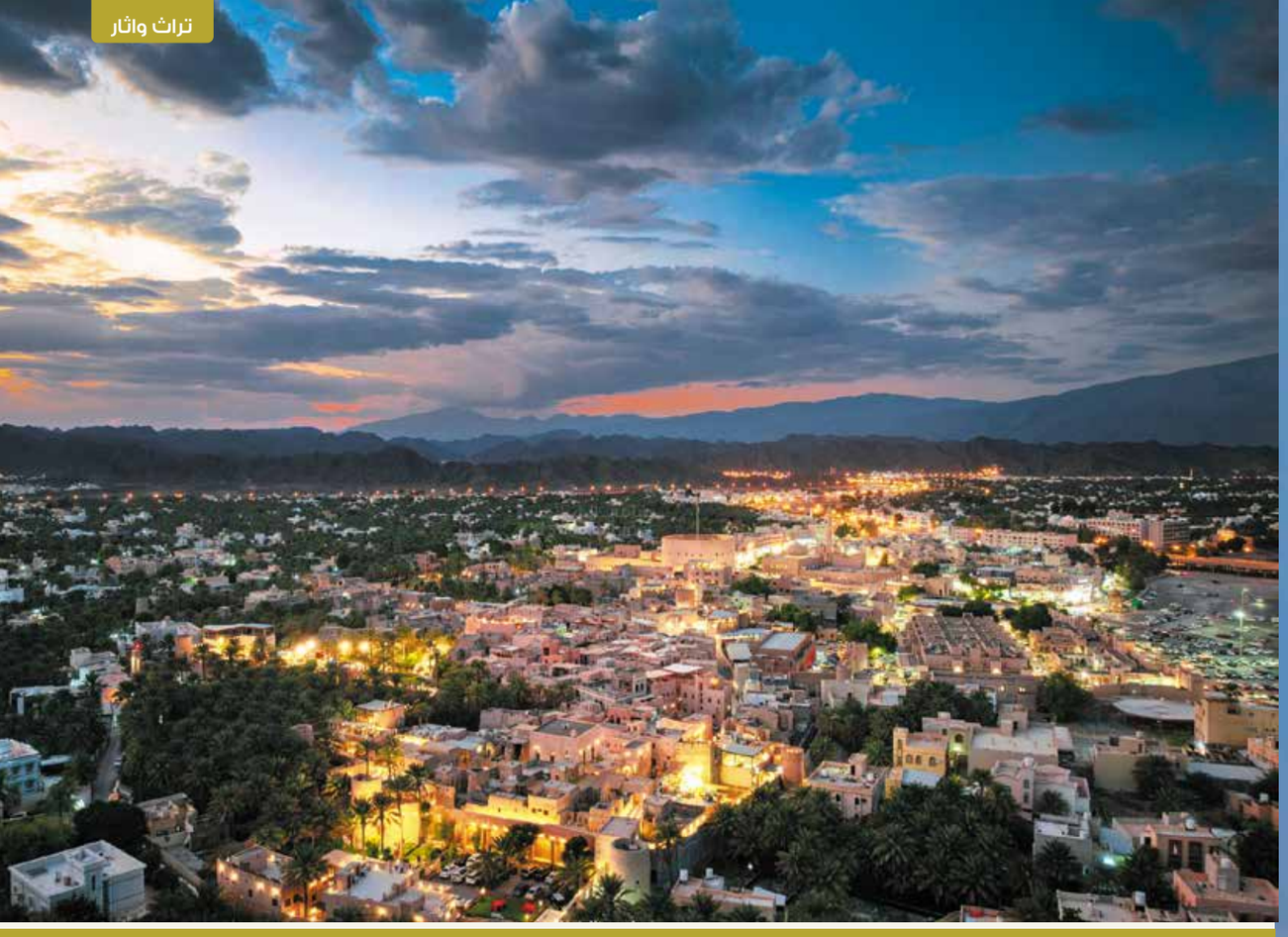

في عُمان، حيث تشرق الشمس على جبال الحجر، وتداعب الرمال أطراف البحر، يقف التاريخ متوشحًا برداء المجد، ناطقًا بلغات الزمن القديمة، متألقًا في كل زاوية من أرضٍ كُتبت حكاياتها على الصخور، ونُقشت في قلب الصحراء وسكون الجبال. هنا، لا تسير الخطى فوق ترابٍ عادي، بل على صفحات من كتابٍ عظيم، كتبه الأجداد بحبر الكفاح، ووشّوه بنقوش الصبر والعزة.

منذ أزمان سحيقة، والعُمانيون يعرفون كيف يحاورون الطبيعة، كيف يروّضون الجبال، ويستخرجون من قساوة الأرض لُطف الرزق. لم يكونوا فقط بنّائين، بل كانوا رسّامي حضارة، وحُماة هوية. تركوا خلفهم حصونًا تشهد أن الزمن وإن دار، لا ينسى من صنعوه. شادوا قلاعًا بأذرعهم، لا بأيدي الغزاة، قلاعًا لا ترتفع كأبراجٍ من حجر فقط، بل ترتفع كراياتٍ من كرامة.

حصون نزوى وبهلاء والرستاق، وسمائل وغيرها، ليست فقط حراسًا للحدود، بل هي شواهد نابضة على هندسةٍ عريقة، وحكمةٍ في التخطيط، ورؤيةٍ كانت تعرف أن الأوطان تُصان أولًا بالفكر، ثم بالسلاح. كل زاوية في تلك الحصون تحكي عن صلاةٍ رُفعت، أو مشورةٍ عُقدت، أو موقفٍ أُخذ بجرأة الرجال.

لكن المجد العُماني لا يكتمل دون ذكر الحِرف. ففي أسواق مطرح ونزوى وصحار، لا تزال الأرواح القديمة تعبق في الأكشاك الصغيرة، في النقوش الفضية، في الحبال البحرية، في القلال الفخارية، في السيوف التي إن أمسكت بها، شعرت بقبضة فارسٍ لا يخاف. النخلة كانت أمًا، والبحر كان صديقًا، والصخر كان معلمًا. نسجت الجدّات السعف وأطّرنه بالعطر، ونقش الحدادون الحديد وكأنه فن لا معدن، ونحت البناؤون الجدران بأناة العارف أن ما يصنعه، سيبقى شاهداً بعد مئات الأعوام.

ولم يكتفِ الأجداد بالبناء والصناعة، بل خلّدوا الكلمة. في الأهازيج البحرية، في الشعر الشعبي، في القصص التي تُروى في السهرات الطويلة، ترقد حكاياتهم حية، تُلامس القلب قبل أن تُلامس الأذن. قالوا الكثير، لكن أجمل ما قالوه فعلوه.

ولعــلّ أجمــل ما تركــه العُمانيــون هــو قدرتهم على أن يكونــوا جزءًا مــن البحر والبــر والجبل فــي آنٍ واحد. يبحرون كأنهــم خُلِقوا للماء، ويصعــدون الجبال كأنها امتــداد لأقدامهــم، ويحرثون الأرض كما يحرث الشــعر فــي قصيدة. كانت حياتهــم تناغمًا بيــن العمل والروح، بين التعــب والرضا، بين الســعي والصبر.

فــي عمــان، كل شــيء يتحــدث. الحجــارة، والطرقات، والظــل، والريح، كلها تعرف اســم الجــدّ الأول، وتحفظ نشــيد الفجــر القديم. ومــن عــرف التاريــخ العُماني، لا يســعه إلا أن ينحنــي احترامًــا لا لمجرد أطلال، بــل لروحٍ تســكن كل حجر، ونورٍ يضــيء من ماضٍ لــم ينطفئ.

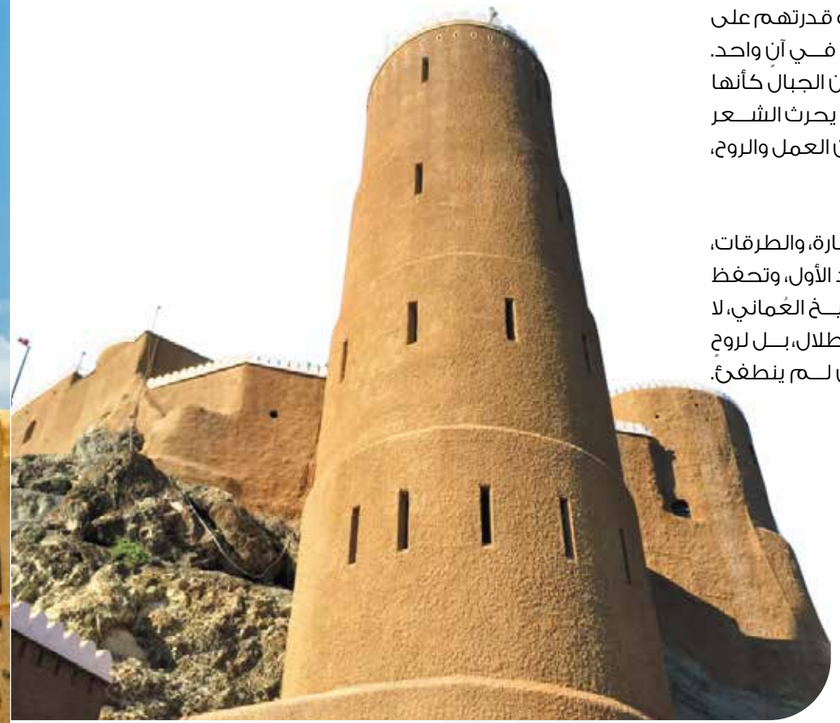

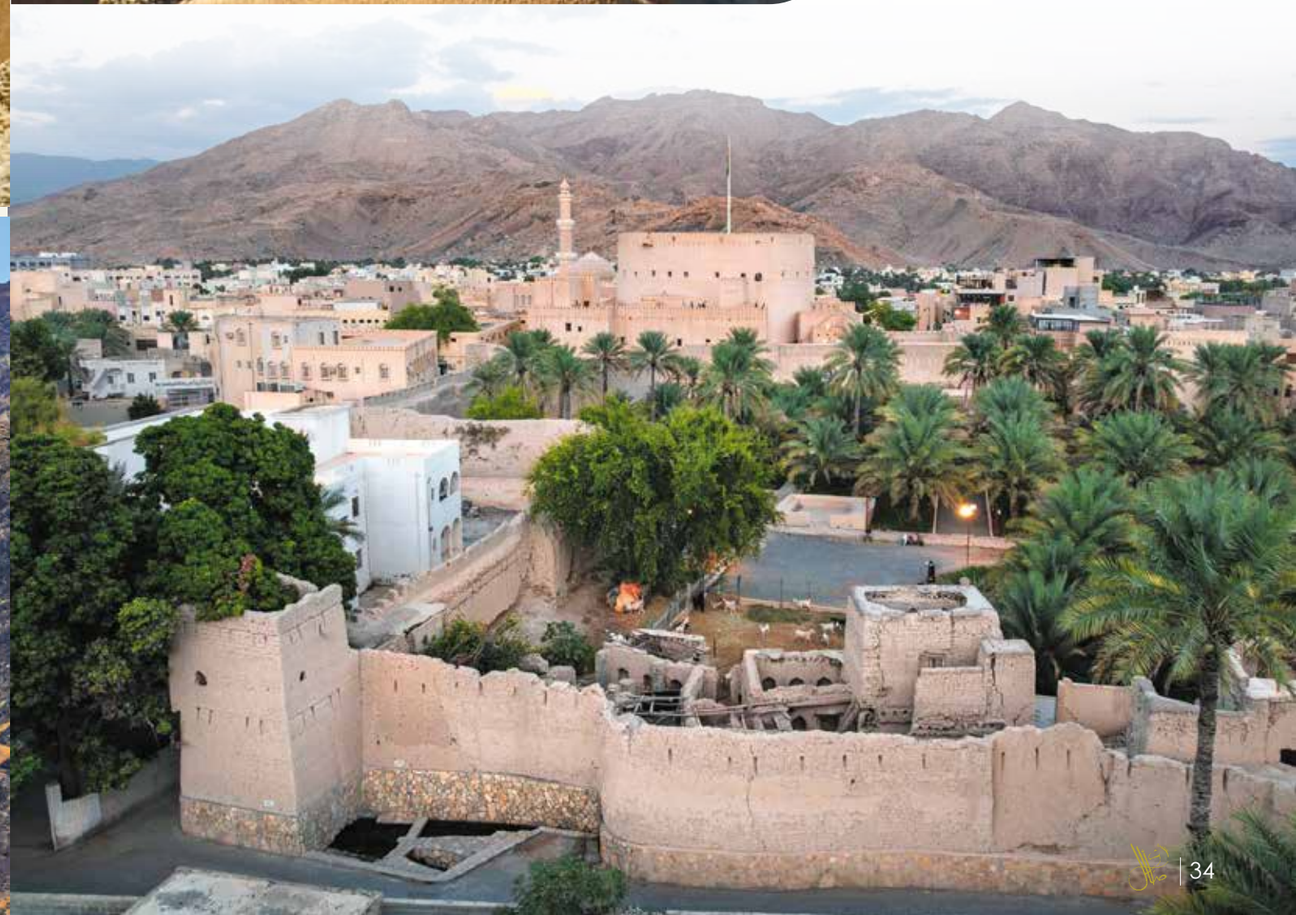

حصن قريات

في قلب ولاية قريات العُمانية، حيث يلتقي البحر بزمهرير التاريخ، يعلو حصن قريات شامخًا كمنارة تُنير دروب الماضين والآتِ. إنه ليس مجرد مبنى حجري، بل كتابٌ ناطق نُقرأ صفحاته بظلال الشمس وتردّدات الريح. يقف الحصن كجندي صبور على عتبة الزمان، يراقب الأمواج وتغفو في جنباته حكايات عسيرة وأسماء باقية.

كأنّ الحصن نُقش من صخر الأرض وأدمج فيه البحر والسماء، فالجدران تحكي قصص الامتداد والانسجام، والبرج المستدير يطلّ كعين ساهرة على قلمنة الحكايا.

لكي تغوص في روحه، لا بد أن تتعرّف على أين هو، وكيف بُني، وماذا يرى الزائر فيه اليوم.

الموقع الجغرافي لحصن قريات

في قلب ولاية قريات الوادعة، تلك التي تتفيّأ ظلال بحر العرب وتتنفس من نسائم المحيط الهندي، ينهض حصن قريات كجوهرة تاج مرصّعة على جبين التاريخ العُماني. يقع الحصن في وسط سوق الولاية،

تراث واثار

على امتداد شارع الحصن، حيث يلامس العمران الحديث أطراف الحارات القديمة، وتهمس الأزقة بحكايات الأولين. هناك، بين سكينة الجبال وهمس الموج، يقف الحصن شاهدًا على موقع استراتيجيّ لم يكن يومًا بعيدًا عن عين الطامعين، ولا عن قلب الوطن.

التاريخ وبناء الحصن

إذا نظرت إلى حصن قريات كأنك تقرأ من سفر الزمن، فإن أولى صفحاته تعود إلى العصور التي سبق فيها البرتغاليون العصر الحديث، حين وطئت أقدامهم هذا الساحل في عام ١٥٠٧م، فأعادوا تشييد ما كان قائمًا من حصون، وأطلقوا عليه «فورتاليزا دي كوريات، قلعة كوريات. لكن التاريخ لا يبتلع اسمه الأصلي، فعاد الحصن لأهله بعد أن استرده العُمانيون في القرن السابع عشر، في زمن اليعاربة الذين سطروا في سجلات المجد بطولات التحرير.

أما الهيئة الحالية للحصن فقد شُيّدت في مطلع القرن التاسع عشر، حين أمر الوالي السيد حمد بن سعيد البوسعيدي ببنائه ليكون دار حكم ومقر إقامة رسمي، يحمل طابعًا دفاعيًا، ولكنه لا يخلو من جمال العمارة وتناسق الروح والمادة. فالحصن لم يكن مجرد جدار يُدافع به، بل بيتٌ تُصاغ فيه قراراتٌ ومجالس، ومسكنٌ يُحتفى فيه بقدوم السلطان، ومكانٌ للعبادة، ولحفظ الماء، ولتأمل الحياة.

العمارة وأسلوب البناء

الحصن بُني كما تُبنى القصائد، لا على الإسمنت وحده، بل على الإلهام والحنكة؛ تخطيطه رباعي متناغم، تكتنفه جدرانٌ مشيدة من الحجارة والطين المخلوط بالجص والصرّوج العُماني، وكأن يد الصانع سكبت فيه من روح الأرض. في الركن الجنوبي الشرقي يتربع برج دائري، كعين تُبصر الجهات الأربع، لا تنام ولا تغفو.

المداخل تتزين بخشب الساج العريق، مصراعان عتيقان يرويان قصص الولاة والجنود، وقد نُقشت عليهما آيات وزخارف تحرس المكان. أما الداخل، ففيه تتعانق الغرف والمجالس، من مخازن ومطبخ إلى مجلس الوالي وغرف الحراسة، وحتى مصلى يفيض بالسكينة، وبئر ماء لا زالت تنبض بعطش الزائرين. الأسقف تُسندها أخشاب النخيل والساج، متينة لا تهتزّ، وجدران الحصن تتحدى الزمن بصمتٍ عميق كأنه خشوع.

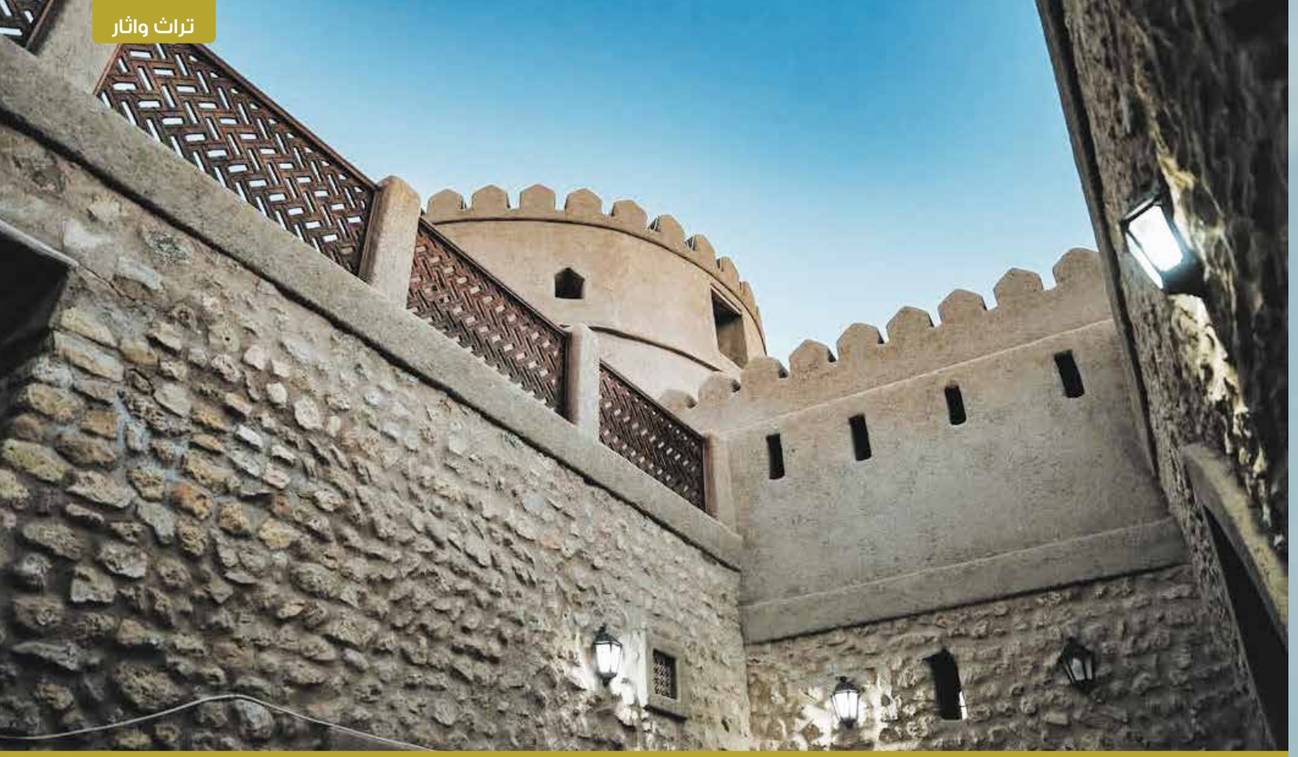

الترميم والتجديد

لم تترك يد الزمن الحصن دون أن تخط عليه ندوبها، فجاء عام ١٩٨٦ ليُعيد إليه الحياة، بجهود وزارة التراث والسياحة التي قامت بترميمه بعناية الوالد لابنه، وأُعيد افتتاحه بعدها ليكون متحفًا حيًا في عام ١٩٨٧م. مرّ بعد ذلك بتحديات جديدة، حين ضرب الإعصار "فيت" ساحل قريات عام ٢٠١٠، فتصدعت بعض أجزائه، لكنه عاد ونهض مجددًا عام ٢٠١٣، بعد أعمال صيانة شملت كل شبر فيه، وكأنه عنقاءُ عُمانية نهضت من رماد العاصفة.

الحصن في عيون السياح

الزائر لحصن قريات لا يدخل مبنًى من طين وحجر، بل يعبر عتبة الزمن. في دهاليزه تهمس الجدران بقصص مَن مرّوا، وتستعيد الزوايا أصداء الخطى الغابرة. يتنقل السائح بين غرف تنضح بأصالة لا تذبل، يُحدّق في تفاصيل النوافذ، وفي منصتي المدافع، وفي نقوش الأبواب التي تعتق الزمن في كل شق منها. من أعلى البرج، يُطلّ على البحر والجبال، في لقاءٍ بين المدى والحكاية.

في الغروب، حين يختلط الضوء بالظل، يتحوّل الحصن إلى لوحة فنية تعكس وجه عُمان التاريخي، وتُحيي روح الأصالة في قلب كل من يقف هناك. أما الهدوء في باحته الداخلية، فهو سلامٌ لا يعرفه سوى مَن جلس بين جدرانه وأغلق عينيه، فاستمع لصدى العابرين، ورأى بعين القلب أرواح الحُراس والقادة وهم يطوون الليل بالحراسة.

الحصن مفتوح للزيارة في أيام الأسبوع من الصباح حتى الظهيرة، ويغلق أبوابه خلال نهاية الأسبوع. وعلى الرغم من تواضع رسوم الدخول، إلا أن ما تقدمه التجربة لا يُقدّر بثمن، فهي تذكرة عبور إلى زمنٍ آخر لا تبلله أمطار النسيان.

بلاغة الختام: روح المكان

إن حصن قريات ليس حجارة مرصوصة، بل حكاية منحوتة في صميم الأرض. هو المهد الذي تنام فيه ذاكرة عُمان، والمحراب الذي صلّت فيه الكرامة على مرّ العصور. كل زاوية فيه تروي فصلًا من تاريخ عابق بالوقار، وكل مدخل يُلهم العين بأن الماضي لا يُطوى، بل يُروى.

من يزره اليوم، يعود بخفقة قلبٍ مختلفة، كأن الزمن همس له بشيء، وكأن التاريخ صافحه بيد دافئة. في الحصن، تنكشف الحقيقة الكبرى: أن التراث لا يُحفظ بالجدران وحدها، بل بالحبّ، والانتماء، والسرد الجميل. وهكذا سيبقى حصن قريات، ما بقيت الشمس تشرق على بحر العرب، وما بقيت العيون تبحث عن جذورها بين المدى والجبين.

قرية سيفم

قصيدةُ الطينِ والنخيل في قلب بهلاء

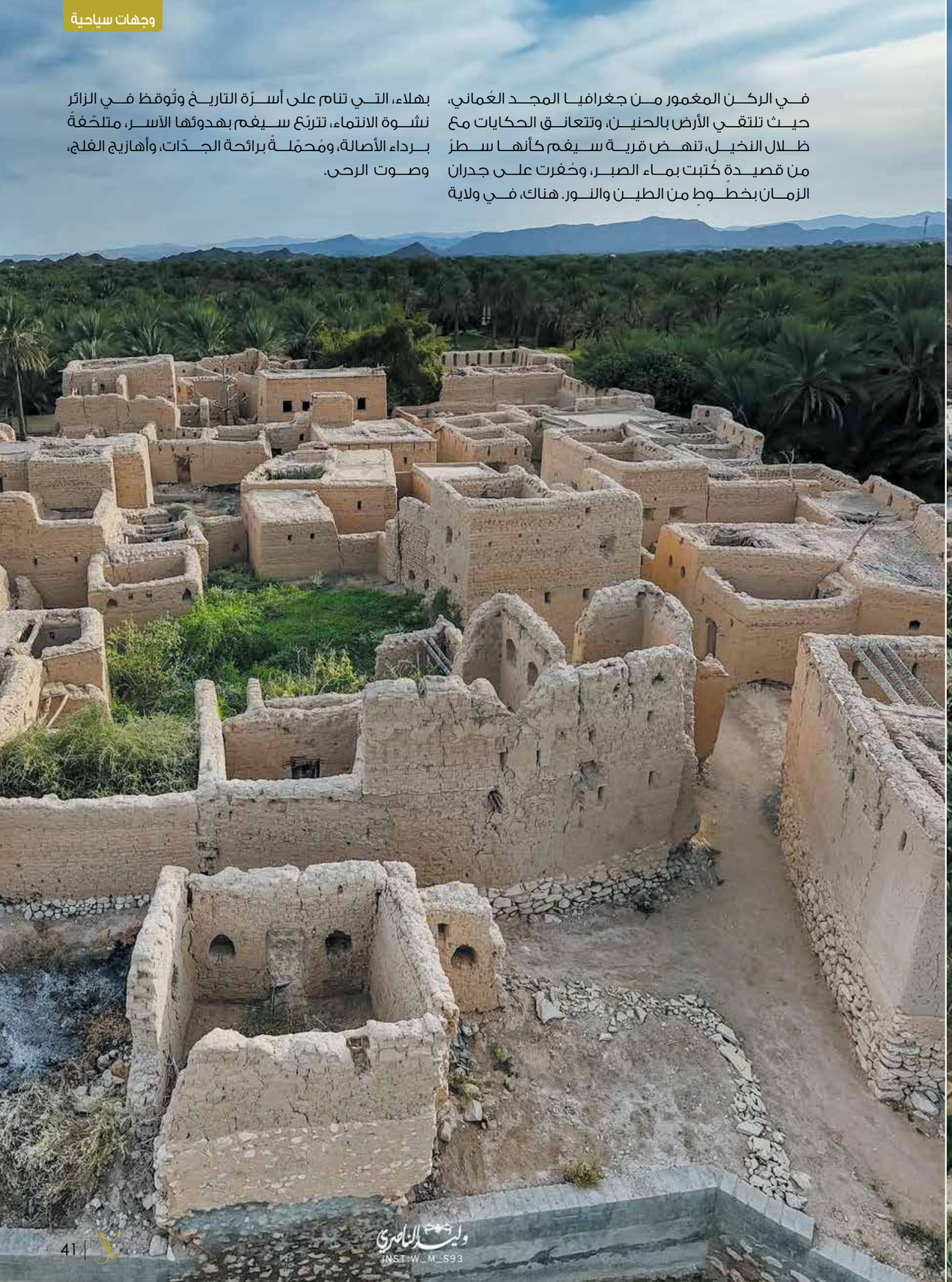

في الركن المغمور من جغرافيا المجد العُماني، حيث تلتقي الأرض بالحنين، وتتعانق الحكايات مع ظلال النخيل، تنهض قرية سيفم كأنها سطرٌ من قصيدةٍ كُتبت بماء الصبر، وحُفرت على جدران الزمان بخطوطٍ من الطين والنور. هناك، في ولاية بهلاء، التي تنام على أسرّة التاريخ وتُوقظ في الزائر نشوة الانتماء، تتربّع سيفم بهدوئها الآسر، متلحّفةً برداء الأصالة، ومُحمّلةً برائحة الجدّات، وأهازيج الفلج، وصوت الرحى.

وجه الأرض.. وملامح الروح

سيفم ليست مجرد قرية، بل مشهدٌ حيّ لوجدانٍ يتوهّج. تنقسم هذه القرية الوادعة إلى خمسة أجزاء: العارضية، السفالة، اللثيلة، السيب، ثم قلبها النابض، حارة السياط القديمة. هذه الحارة هي عصب الحكاية وروح الذكرى، فيها تُنسج خيوط التراث، وفيها تتردد أصداء الخطوات الأولى لساكنيها، أولئك الذين بنوا بيوتهم من الطين، لا ليواروا أجسادهم من حرّ الصيف، بل ليكتبوا بيديهم سطورًا لا يمحوها المطر ولا يصدأها الزمان.

تحيط بسيفم الجبال كأنها أذرع أمّ تحرس وليدها، فمن الغرب يحتضنها جبل الكور، ومن الجهات الأخرى تفتح نوافذها على بلدة الغافات والعقير، كأنها تفتح ذراعيها على العالم، دون أن تفرّط بذاتها.

حين يتكلم الطين.. تبتهج القصيدة

في حارة السياط، يتهيّأ لك أنّ الزمان قد توقّف، أو على الأقلّ عاد القهقرى ليرينا كيف كانت الأيام تُعاش في كنف الجمال البسيط. بيوتها الطينية تتراصّ كأنها عناق بين الأشقاء، مبنية من الطفال والصرّوح وجذوع النخيل وسعفه، متوجةً بأسقف لا تسقط رغم مرور الأعوام، لأن الروح فيها متماسكة أكثر من الجدار. وعلى بواباتها تعلو أقواس قديمة تُشبه ابتسامة جدٍّ هرم، ترحب بمن يزور ولا تنسى من غاب.

تنتشر في الحارة بئران عتيقتان، ومسجدٌ يُشبه ضوء الفجر، وسبلةٌ تنبض بالحياة رغم سكونها، فهي ذاكرة الجماعة، ومسرح الحكايات، ومقام الفرح والعزاء. وعلى أطرافها، مخازن ومطاحن تقف كأنها تحرس الذاكرة من النسيان.

الأسوار التي تعانق السماء

ولأنّ الطمأنينة لا تكتمل إلا بالأمان، أحاطت سيفم نفسها بسور مرتفع، يمتدّ كأنه خيط من نور، تتوزع عليه سبعة أبراج شامخة، كأنها سبعة شهود على مجدٍ لا يُطفأ. هناك برج المدرسة، وبرج السيب، وبرج الرخيم، وكلّها تُطلّ على الوادي كعيون لا تنام، تراقب وتحنو، تحرس ولا تتسلّط، تحفظ الذاكرة كأنها صكّ مُلكيةٍ للمكان والهوية.

وفي ضفّتي وادي سيفم، تنتصب أبراج السّياب، متواضعة في هيئتها، لكنّها عظيمة في رمزيتها، تُخبرك أنّ سيفم لم تكن قرية للعيش فقط، بل حصنًا للكرامة، وجدارًا من العزة.

الفلج.. شريان الحياة

من قلب الجبل، ينبع فلج أبو غيضة، ويجري في عروق الأرض كأنّه دمٌ يسقي الجمال ويُحيي الحقول. يمرّ الفلج بين الحارات، ويقسم المزارع بخشوع هندسي، يروي نخيلًا يقف كأنّه جنود سلام، وجداولَ صغيرة تنساب كهمس العاشق، تُنعش البساتين وتغنّي للماء، لا بالعُود ولا بالناي، بل بصوت السّقيا وخرير الانسياب.

ذاكرة تُكتب بالأقدام

ليست سيفم حكايةً تُقرأ فقط، بل قصة تمشي على قدميها. ففي فعالية «مسير الولاء والعرفان»، تسير القرية كما تسير القصائد في موكب الشعر، ويجتمع أهلها وسكّان عمان من كل فجّ، يسيرون فوق ترابها، كأنما كلّ خطوة تنقش في الأرض ولاءً، وفي السماء شكرًا. وفي العام الماضي، ضجّت أزقتها بأكثر من ألف وخمسمئة مشارك، ملأوا الشوارع حبًا، وحيّوا جدرانها كما تُحيّى المعالم المقدسة.

مبادرات من نور

ومع ما نالته الحارة القديمة من تغيّر الزمان، ولفحات الريح والمطر، لم تستسلم للجفاف. فقد قامت سواعد أهلها، كبارًا وصغارًا، في مبادرات تطوعية لإعادة الحياة في أوصالها. كنّا نراهم يحملون المكان في أيديهم، ينظفون، ويرمّمون، ويزرعون الأمل في الأزقة. لم ينتظروا إعلانًا ولا مشروعًا، بل أدركوا أن ذاكرة المكان إن لم تُسقَ بأيدي أصحابها، ستذبل.

سيفم اليوم.. امتدادٌ للأمس

ورغم التوسّع الحديث، والمخططات السكنية، لا تزال سيفم تحتفظ بجذرها العميق. في العارضية تقف بئر «الطوي» القديمة، وجامعٌ عتيق لا يزال يؤذن للأرواح قبل الأجساد، وفي ساحة ترقد شجرة الزام، التي يزيد عمرها عن قرنٍ ونصف، شاهدة على أعراس ومآتم، وضحكات ودموع.

الختام: حين تصير القرية وطنًا

إنّ سيفم ليست مجرد قرية، بل وطنٌ صغيرٌ يسكن ذاكرة الوطن الكبير. فيها نقرأ التاريخ لا من كتب، بل من جدران وماء وطين ونخلة. من يزر سيفم لا يعود كما ذهب، لأنه يترك فيها شيئًا من قلبه، ويحمل منها شيئًا من عطر الأرض.

ستبقى سيفم ـ ما بقي الماء يجري في فلجها، والنخيل يرقص في مزارعها ـ درسًا في الوفاء، ونموذجًا لقرية لم تشخ، بل ازدادت وقارًا، ومثلًا يُروى عن كيف يحفظ الإنسان تراثه، لا بالكلمات وحدها، بل بالفعل والنبض والانتماء.

وجهات سياحية

كهف نكبت

تموجٌ من الماء في جبال رخيوت

وجهات سياحية

حين يرتقي الزائر إلى جروف ظفار في ولاية رخيوت، وتغيب المدينة وراء الأفق، يُفاجأ بصرخة طبيعية تهمس من بين الصخور؛ إنه صوت الشلال الذي ينبثق من أعماق كهف نكبت، كقصيدة من ماء وسكون، كلوحة مرسومة بألوان الغيوم والخضرة والماء المتساقط.

تقع شلالات كهف نكبت في منطقة "شعت" بولاية رخيوت بمحافظة ظفار، ويُطلّ مدخل الكهف على ارتفاع يُقدَّر بـ ٤٦٥ مترًا عن سطح البحر، فيما يصل أعلى منحدر في الجبل إلى نحو ٨٦٥ مترًا. يسمّى الكهف محليًا "نكبت" من اللهجة الجبالية، بمعنى الشيء المَهُول الذي يفوق الاعتياد في رهافة المنظر وقوة الطبيعة.

شلالات كهف نكبت تنساب في موسم الخريف بقوة تأسر القلوب؛ هناك شلال رئيسي بارتفاع نحو ٥٠ مترًا يغور من مدخل الكهف، وتنفتح منحدرات الجبل إلى البحر بمجرى مائي يمتد طولًا يقارب ٥٧٦ مترًا، يشق طريقه بين الصخور والكثافات الخضراء حتى يصب في أحضان بحر العرب.

وإن الوصول إلى قاعدة هذا الشلال مغامرةً توشّحها إثارة: طريق ترابي يبدأ من منطقة أجدرُوت جنوبًا، يمتد نحو ٩ كيلومترات تقريبًا ويحتاج إلى مركبة ذات دفع رباعي لتجاوزه، فالمسالكُ وعرةٌ تارة، وكل خطوة تقترب من الشلال تقترب منها من نداء الطبيعة الصامت.

المدخل الضيق للكهف، بصُغر عرضه الذي لا يتجاوز حوالي أربعة أمتار وطوله نحو نصف متر في بعض الأنحاء، يُكمّل التحدي. يدخل الزائر وقد يتهدّج النفس من صخب المياه والفيضانات الموسمية، ويرى عالماً تحكي فيه البرك المائية وحفيف النباتات والأمطار العابرة.

إن كهف نكبت ليس مجرد مجرى ماء وشلال، بل هو متحف طبيعي تعكس فيه الصخور أشكالًا وألوانًا، وتتكامل تنوع التضاريس من منحدرات شاهقة إلى أشجار خانقة في كثافتها، ومنطرة الأجواء في الخريف تغسل وجه المكان ورئتي الزائر. لما تُطلّ السماء في هذا المكان، ترى أن الغيوم تنزلق إلى مستوى الجبال، كأنها تهمس للبحر بأنّما هو هنا أيضًا فاعل، وأن الماء حياةً لا تعرف الحدود.

تاريخ اكتشاف الكهف يعود إلى يناير عام ٢٠٢١؛ حيث أخضعته فرق متخصصة للاستكشاف، واجتازوا العوائق والمخاطر، فكان الاكتشاف تدريجيًا؛ شراكة بين فريق ظفار للمغامرات وخبراء أجانب في غوص الكهوف، حتى وصلوا إلى بركة مائية في نهاية الكهف، وتبيّن أن التكوّن المائي يمتد ويتفرّع عبر القنوات المائية والشلالات التي تزيّن منحدرات الجبل على امتدادٍ يفوق الألف ومئتا متر في بعض الأجزاء.

وفي مواسم الخريف، حين تُغسل الأرض بالمطر، وتنكّب الغيومَ السماء، يتحول المشهد إلى احتفال بصري: تتدلّى المياه من فوهة الكهف كستارة من فضة، وتنساب عبر الصخور، فتتكوّن شلالات متتابعة كأنها نغماتٌ معلقةٌ في الهواء، ولكل منها إيقاعها، ولكل بئرٍ من البرك انعكاسٌ يهمس بالسلام. الزائر هناك لا يرى مجرد شلال، بل يرى روح المكان تتشقق وتُعبّر، يرى الطبيعة تتلبس جمالها بأبهى حللها.

ختامٌ في حضرة الجلال

من يزور شلالات كهف نكبت فإنه لا يكتفي باللقطة المصوّرة، بل يحمل في قلبه صورة لا تُمحى، مرسومةً بعنفوان الماء وعظمة الجبال، وبسحرٍ لا يُكتمل إلا بأن تطأ قدماه الوادي، وتشمّ رائحة الأرض المبتلّة، وتسمع صدى التساقط، وترى كيف أن الطبيعة حين تجاهر بجمالها تدعوك لأن تكون جزءًا منها، لا مجرد مشاهد.

إن نكبت ليست مجرد شلال، بل دعوةٌ للتأمّل، وهيبةٌ تسكن النفس، وصوتٌ خارجيٌ للسلام الداخلي. حين تعود منها، تعود وأنت تحمل السلام في عروقك، لأنّ الطبيعة حين تُعرّفك بنفسك تعود وأنت أفضل مما كنت.

موقع سلوت الأثري

نافذة إلى ماضي حضارة مجان

في قلب سلطنة عمان، وتحديدًا في ولاية بهلاء بمحافظة الداخلية، يقع موقع سلوت الأثري، الذي يُعدُّ من أبرز الشواهد على عراقة التاريخ العماني. تعود أهمية هذا الموقع إلى ارتباطه الوثيق بحضارة مجان القديمة، التي ازدهرت في الألفية الثالثة قبل الميلاد.

الموقع الجغرافي والتاريخي

يتمركز موقع سلوت الأثري على هضبة صخرية في ولاية بهلاء، مما يمنحه موقعًا استراتيجيًا يطل على الأراضي المحيطة. تُظهر الدراسات الأثرية أن الموقع كان مأهولًا بالسكان منذ العصر الحديدي، حيث تم العثور على بقايا مستوطنات تعود إلى الفترة من ١٤٠٠ إلى ٦٠٠ قبل الميلاد. وقد أسهمت الحفريات الأثرية في الكشف عن معالم معمارية متطورة، تُظهر براعة السكان في البناء والتخطيط الحضري.

الاكتشافات الأثرية

أسفرت الحفريات في موقع سلوت عن اكتشافات مهمة، منها بقايا مبانٍ محصنة، وأبراج مراقبة، وأفلاج مائية، مما يدل على تقدم في نظم الري. كما تم العثور على قطع فخارية وزخارف هندسية، تُظهر مهارة الحرفيين العمانيين القدماء. هذه الاكتشافات تعكس تطورًا حضاريًا في مجالات البناء والفنون والري.

الأهمية الثقافية والحضارية

يُعتبر موقع سلوت الأثري شاهدًا على تطور الحضارة العمانية في العصور القديمة. يرتبط الموقع ارتباطًا وثيقًا بحضارة مجان، التي اشتهرت بصناعة النحاس والتجارة مع حضارات وادي الرافدين وبلاد فارس. تُظهر الاكتشافات الأثرية في سلوت وجود تواصل حضاري مع هذه المناطق، مما يعكس مكانة عمان كمركز تجاري وثقافي في العصور القديمة.

الجهود المبذولة للحفاظ على الموقع

تُبذل جهود كبيرة من قبل وزارة التراث والسياحة العمانية للحفاظ على موقع سلوت الأثري. تشمل هذه الجهود أعمال الترميم والصيانة للمباني الأثرية، وتطوير البنية التحتية للزوار، وتنظيم برامج توعوية لتعريف المجتمع بأهمية الموقع. كما تسعى الوزارة إلى إدراج الموقع ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، مما يعزز من مكانته على الصعيدين الوطني والدولي.

السياحة والزيارة

يُعدُّ موقع سلوت الأثري وجهة سياحية مميزة للزوار الراغبين في استكشاف تاريخ عمان العريق. توفر الزيارة للموقع فرصة للتعرف على أساليب البناء القديمة، والتعرف على الحياة اليومية للسكان في العصور القديمة. كما يُمكن للزوار الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة المحيطة بالموقع، مما يجعل الزيارة تجربة ثقافية وسياحية فريدة.

الخاتمة

يُعدُّ موقع سلوت الأثري في ولاية بهلاء شاهدًا حيًا على عراقة التاريخ العماني وتطور حضارته عبر العصور. من خلال الحفاظ على هذا الموقع وتطويره، يُمكن للأجيال القادمة التعرف على ماضيهم العريق والمساهمة في تعزيز الهوية الثقافية العمانية. إن زيارة موقع سلوت تُعدُّ رحلة عبر الزمن، تتيح للزوار فرصة لاكتشاف أسرار حضارة مجان والتعرف على إرث عمان الحضاري الغني.

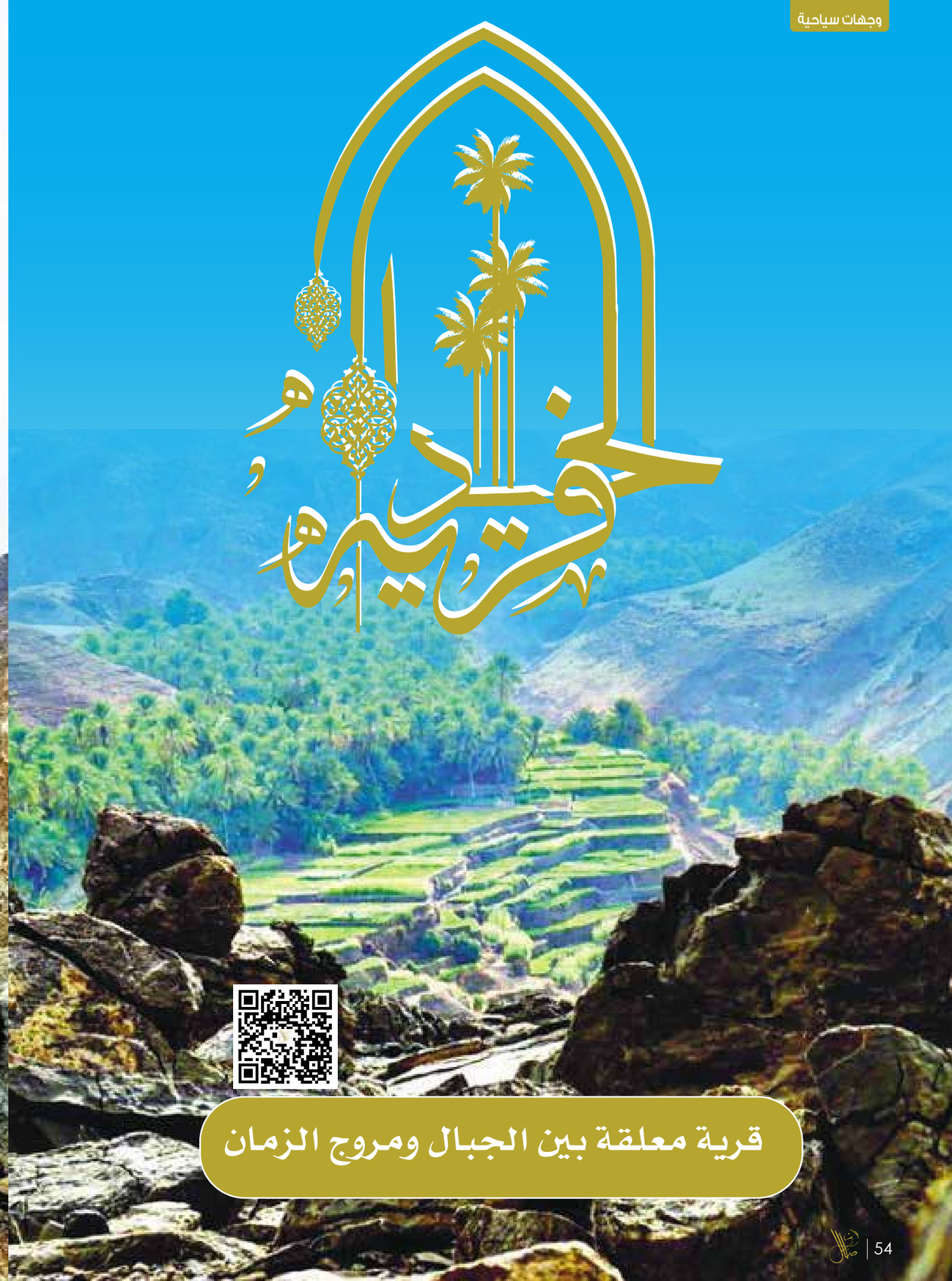

قرية معلقة بين الجبال ومروج الزمان

حين تبتعد عن صخب المدينة بحوالي اثنان وسبعين إلى سبعة وخمسين كيلومتراً باتجاه جبال ولاية صحار، تكتشف قرية الخد معلقةً بين الأعالي وممتدة في الحقول والوديان، وكأنها سرٌ رقيق تخبّئه الطبيعة خلف ستارٍ من السحب والندى.

تقع الخد ضمن وادي حيبي، وهي آخر القرى الجبلية إدارياً لمن يقترب من قمة المرتفعات، تحيط بها جبالة شامخة من كل الجهات، تُرسّم حدودها من الشرق بيت المكاتم الخضراء، ومن الغرب امتداد الصخور والجبال نحو العرشي وصيع التابعة لولاية ينقل، ومنطقها الطبيعي يتشكل بأودية ثلاث رئيسية؛ وادي الخبين، وادي البلاد، ووادي الملحا. وتلك الأودية هي عروقُ الحياة، تحمل مياه الأمطار والسيول الموسمية إلى نفوس الأرض لتُنعش الزرع والنخيل بين الصخور.

الغُصونُ هناك تتمايل في الواحات، والنخيل الباسق يُحدّق نحو السماء، وبين متع الزهر وفوح رائحة الأرض الرطبة، تنبثق أرض الخد بكامل خصوبتها. زراعتهم متنوعة؛ من البرّ القديم إلى الشعير، ومن الثوم والبصل إلى الطماطم والبازلاء والفول. الفواكه أيضًا تزدهر بها، في الرمان والعنب والمانجو والخوخ، حتى أشجار التمر حققت فيها أصناف متعددة تزدان بها الواحة في مواسمها. لم يقتصر أهلها على الزراعة فحسب، فمهنة تربية المواشي تُشكل جزءًا لا يُستهان به من نمط الحياة، وهم يمتهنون صناعات منزلية مثل صناعة السعفيات والحبال من سعف النخل، والنحل أيضاً إذ يُصبح عسل الجبل لديهم هدية الطبيعة لمن يذق طعم البساطة.

لم يُنسَ أثر التاريخ ولا ذاكرة المكان. هناك قلائل من القلاع والبراج التي ما زالت شاهدة على أزمنةٍ مضت، ومنها برج مراقبة في قمة جبل مستدير يرى الأفق بطرفيه، وقلعٌ قديمة منهكة بنسيم الزمن، تذكّر بما كانت عليه الأيام حين كان الأهل يبنون الحصون لحماية كرامتهم وأراضيهم.

السماء فوق الخد تصطبغ بألوانٍ مختلفة حسب الموسم؛ في الشتاء تبدو بلونٍ رماديٍ مائلٍ إلى الأزرق،

والجو باردٌ شديد البرودة، أما الصيف فيمنح المكان سلسةً من نسائم معتدلة ما بين الجبال، فلا الحارّ محرقٌ ولا البرد مُقرِوح، بل توازنٌ يدعو إلى الترفع عن صفات الأرض الدنيا. وموسم الأمطار، حين تنزل الماء من السماء، تفتح الأودية كمغارات تُصدح بالمياه، فتغسل الأرض وتملأ القنوات وتملأ النفس بهجةً وصفاء.

البشر في الخد أناسٌ عاشقون لموطنهم، حافظوا على التقاليد، متمسّكون بعادات الأجداد، يتشاركون الفرح والحزن، وتبقى "سبلة الجماعة" هي الملتقى حين يجتمعون بعد النهار، وبين قهوتهم وأحاديثهم تُروى الحكايات، يُعلّمون الصغار القيم واللغة والعادات. الجامع الرئيسي يكتفي بأن يكون قلب القرية، ما بين الدعاء والبناء، والإيمان يرفرف في المآذن مع النسيم.

طرق العقبة في الخد – شام الجبلي تُعدّ من المنجزات التي غيّرت وجه القرية؛ المشروع الذي صُقلت مراحله بعملٍ دؤوبٍ وتنهيدةِ حلقياتٍ جبليّة، يُسهّل المرور بسلام بين الضيعة والمناطق الأخرى، فتح بوابات جديدة للتواصل والتنقل، برغم الميول والانحدارات.

إنك حين تزور الخد، لا تأتي فقط لتشهد الطبيعة، بل لتشعر بأنها تلمسك بين ذراعيها؛ لتكون جزءًا من لوحة متقنة رسمتها الجبال، وسقتْها الأمطار، وزرعتها الأيدي البسيطة. الخد ليست مجرد قرية وأرض وبيت، بل حكاية تستحق أن تُروى وتُكتب، وأن تُغرس في قلب من مرَّ بها.

وجهات سياحية

جباة المدلة في وادي النخر:

جوهرة مخفية في قلب جبل شمس العُماني

في عمق جبال الحجر الغربي الشاهقة، وتحديدًا في أحضان وادي النخر بولاية الحمراء، ترقد جباة المدلة ككنزٍ طبيعيّ خفي، يحتفظ بأسرار الجمال والتكوين الفريد الذي نحتته الطبيعة على مدى ملايين السنين. إنها ليست مجرّد بركة ماء موسمية ولا مجرد منخفض جبلي، بل هي لوحة جيولوجية حية تتبدّى فيها روعة الانسجام بين التضاريس العمانية الجبلية والمياه المتجمعة بعد هطول الأمطار، وسط صمتٍ يليق بمقام الجمال المرهف.

الموقع الجغرافي

تقع جباة المدلة في الجزء السفلي من الغالق العظيم الذي يشق جبل شمس – أعلى قمة جبلية في سلطنة عمان – وهي تحديدًا على مسار وادي النخر الشهير بعمقه السحيق وتضاريسه المعقدة. ويُعدّ الوصول إلى جباة المدلة مغامرة بحدّ ذاته، حيث يمرّ الزائر عبر طريق جبليّ وعر يتطلب استخدام سيارات الدفع الرباعي، ومن ثم متابعة المشي على الأقدام عبر ممرات صخرية محاطة بجدران عمودية شاهقة.

هذا الموقع ينتمي إداريًا إلى ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية، ويبعد عن مركز الولاية قرابة ٤٠ كيلومترًا، في اتجاه جبال الحجر الغربي.

ماذا تعني «جباة المدلة»؟

كلمة جباة في اللهجة العُمانية تُطلق على الحُفرة أو البقعة التي تتجمّع فيها مياه الأمطار، وهي عادةً مكان ذو طابع صخري. أما «المدلة»، فيُرجح أنها اسم موضع أو وصف محلي لطبيعة تكوين الجبة، وربما يعود أصل الكلمة إلى دلالة تراثية خاصة بالسكان المحليين الذين استخدموا أسماء وصفية لتحديد مواقعهم الجغرافية.

ومن هنا، فإن «جباة المدلة» تعني: بركة صخرية طبيعية تتجمع فيها مياه الأمطار داخل منخفض في عمق وادي النخر، تحفّها الصخور وتُغنيها الطبيعة بالجمال.

التكوين الطبيعي والسياحي

تتكوّن جباة المدلة من صخور رسوبية عملاقة، نُحتت عبر العصور بعوامل التعرية، وهي تمتاز بجدرانها المنحدرة وأرضيتها الوعرة التي تحتضن بركة ماء تتجمّع بعد الأمطار الموسمية. هذه البركة تُعتبر من أهم مظاهر الجذب السياحي في المنطقة، لا سيما لمحبي المغامرة والتصوير والتخييم.

وفي المواسم الممطرة، تتخذ جباة المدلة طابعًا مختلفًا تمامًا، حيث تعكس البركة الصافية صور الصخور العمودية المحيطة، وتتحول إلى لوحة سريالية، وكأنها مرآة لعالم آخر.

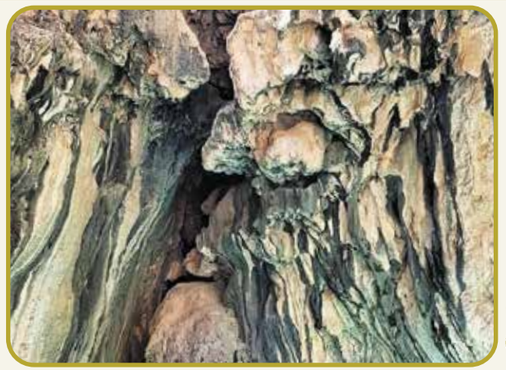

أهمية جباة المدلة سياحيًا

تُعدّ جباة المدلة من الوجهات المحببة لدى فرق المشي الجبلي ومحترفي التسلق والمغامرة، كما تنظم بعض الشركات المحلية رحلات سياحية ومسارات مغامرات تمر عبرها ضمن برنامج استكشاف وادي النخر أو النزول من جبل شمس عبر «مسار الأب القتيل» الشهير.

ويمثل هذا المكان نموذجًا على السياحة الجيولوجية التي تروّج لها سلطنة عمان، لما تتمتع به من إرث طبيعي نادر، إذ يمكن للزائر أن يشاهد الطبقات الصخرية المتداخلة، ويستشعر كيف صنعت الطبيعة هذا الكنز خلال آلاف السنين.

صعوبات الوصول والحفاظ على البيئة

على الرغم من سحرها، إلا أن الوصول إلى جباة المدلة ليس سهلاً؛ فالمسارات وعرة، وتتطلب خبرة في التعامل مع التضاريس الجبلية، مما يجعل الموقع مناسبًا أكثر لهواة المغامرة.

كما تواجه المنطقة تحديات تتعلق بالحفاظ على نظافتها الطبيعية، إذ بدأ بعض الزوار يتركون مخلفاتهم، ما قد يُهدد التوازن البيئي الدقيق في الموقع. وهنا تبرز ضرورة تنظيم زيارات بيئية مسؤولة، مع تفعيل الرقابة وتوعية الزوار بأهمية ترك المكان كما كان، أو كما يقول العمانيون: «لا تترك أثراً إلا أثرًا طيبًا.»

إمكانات التطوير المستقبلي

رغم الطبيعة الوعرة، إلا أن جباة المدلة تمتلك مقومات لأن تتحول إلى معلم سياحي بيئي من الطراز الأول. ويمكن أن يشمل التطوير:

تحديد مسار جبلي رسمي مزوّد بإشارات إرشادية.

إنشاء نقاط استراحة بسيطة لا تُخلّ بجمال الطبيعة.

تزويد الزوار بدليل جيولوجي أو مرشد محلي.

إدراج الموقع ضمن الحملات السياحية الرسمية التي تُروّج لـ «سياحة الجبال والوديان» في السلطنة.

خاتمة

جباة المدلة ليست فقط نقطة على خارطة السياحة العمانية، بل هي سردٌ جيولوجيّ تحكيه الصخور، وقصيدةٌ بصرية ترسمها الأمطار على سطح الوادي. إنها رمزٌ من رموز الطبيعة البكر التي يجب الحفاظ عليها، والاحتفاء بها كجزء من هوية سلطنة عمان الطبيعية والثقافية.

ففي زمنٍ يتسارع فيه كل شيء، تبقى جباة المدلة مكانًا يُعيد للإنسان اتصاله بالأرض، ويذكّره أن أعظم الجمال لا يُصنع، بل يُكتشف.

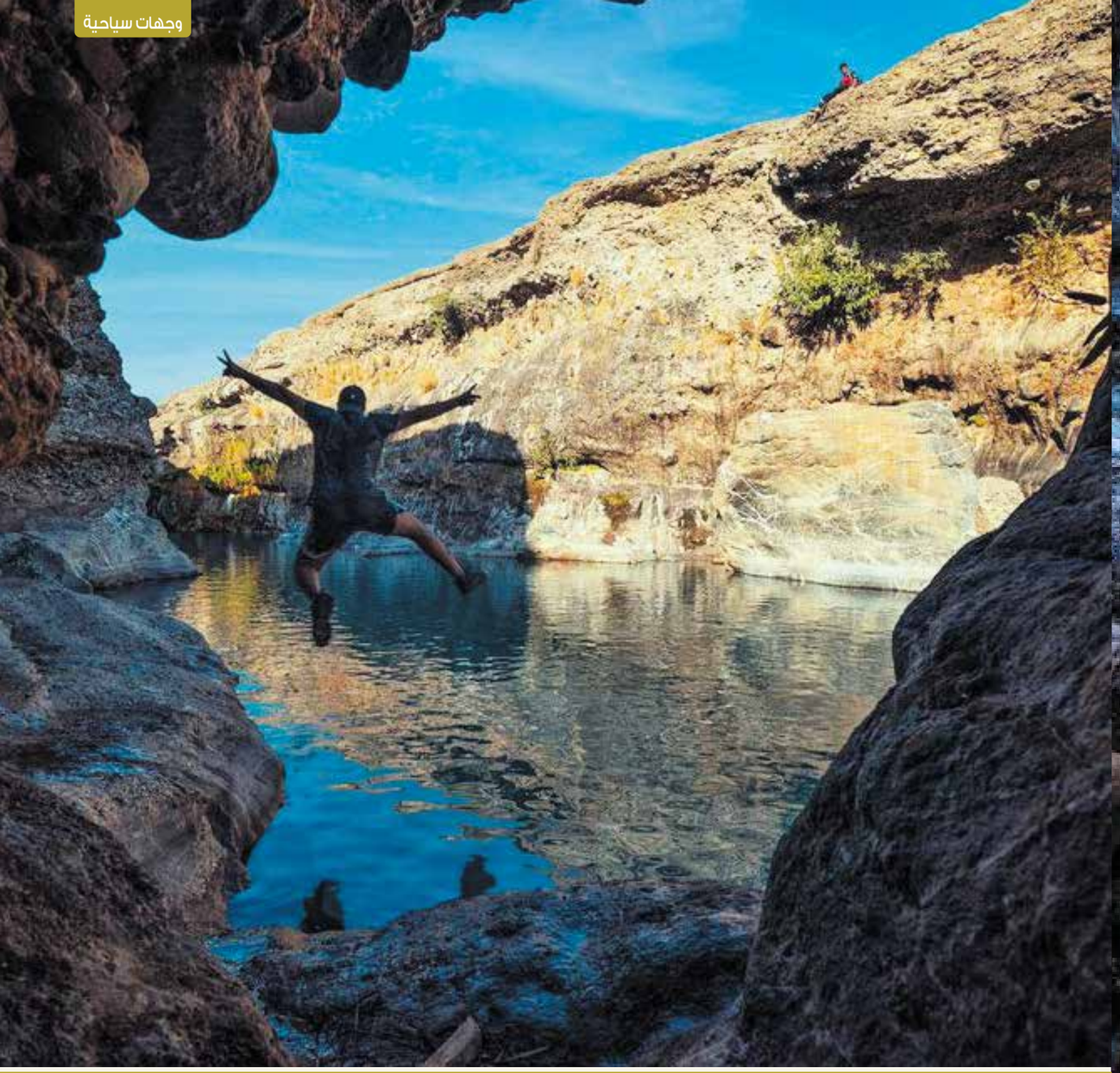

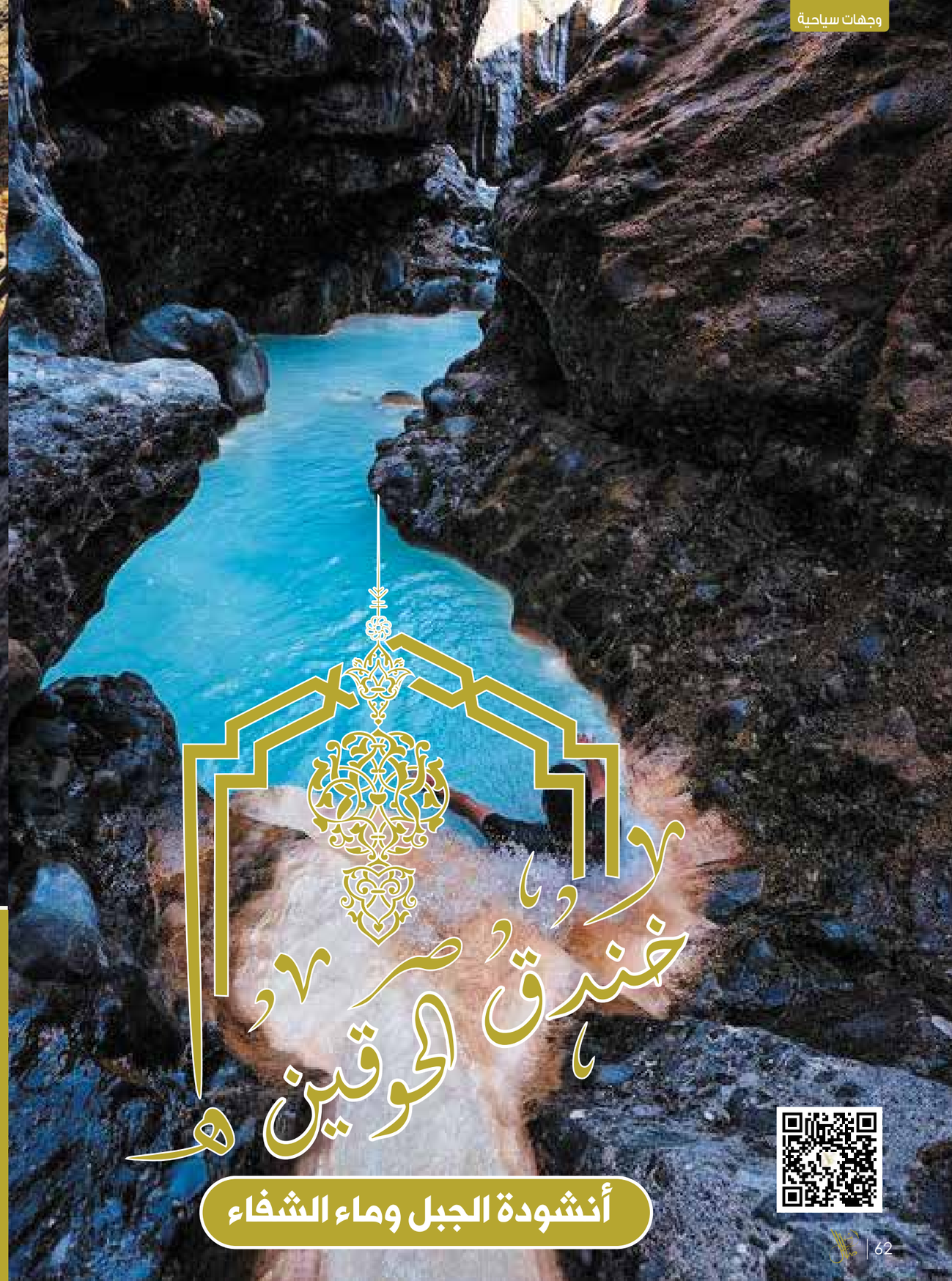

خندق الحوقين

أنشودة الجبل وماء الشفاء

في قلب محافظة جنوب الباطنة، وتحديدًا عند خاصرة ولاية الرستاق، تتمايل الطبيعة بوشاحها العماني البهي، هناك حيث ترقد نيابة الحوقين، محاطة بأذرع الجبال، ومرصّعة بأودية تتحدّث لغة الماء والحجر. وإن سأل سائل عن سرّ الحوقين، فلا بد أن يُشار إلى موضع عجيب يأسر القلب قبل العين، حيث تنثال الخنادق الصخرية كممرات محفورة بيد الزمن، وتغتسل بروائح المياه الكبريتية التي تخرج من جوف الأرض كأنها سرٌّ خفيّ من أسرار الشفاء.

الخنادق في الحوقين ليست شقوقًا عادية في أرضٍ صلبة، بل هي مجرى لعذوبة الطبيعة حين تمتزج عواملها الثلاثة: الماء، والصخر، والوقت. لربما مرّت آلاف السنين منذ بدأ الماء يتسلّل عبر هذه الجبال، يَفتتُ الصخر، ويصوغ منحوتات خرافية جعلت من الوادي معرضًا مفتوحًا لأعمال فنان صبور، لا يكلّ ولا يملّ. بين تضاريس الوادي تنتشر هذه الخنادق الصخرية بأعماق متفاوتة، ومسارات متعرجة، تستدرج الزائر من دهشة إلى دهشة، ومن نقلة بصرية إلى أخرى، كأنها قصائد مكتوبة بلغة الحجر.

لكن سرّ الحوقين الأجمل، لا يكمن فقط في الصخور

ولا في الخضرة الوارفة المحيطة، بل في المياه الكبريتية التي تنبع من بعض جوانب الوادي. هذه المياه، بلونها الفضي المائل إلى الزرقة أحيانًا، تهمس بعطرٍ خاص لا يشبه ماءً آخر، تُرى فتُعجب، وتُشم فتُعرف، ويلوّنها الكبريت بخاصية طالما نُسبت في الذاكرة الشعبية إلى الشفاء والعافية. فما إن يصل الزائر إلى بركةٍ من تلك المياه، حتى تغويه التجربة بأن يبلّل يديه، أو يغمس قدميه، أو يترك لجسده أن يرتاح في الدفء اللطيف المنبعث من الماء، وكأنه احتضان من الأرض الأمّ.

يأتي الناس من المدن والقرى، من القريب والبعيد، لا ليبحثوا عن رفاهية الفنادق ولا عن أسواق مزدحمة، بل عن هذا الصفاء الممتد في الخنادق، وعن صوت الماء حين يلامس الصخر، وعن لحظة صمتٍ تام لا يُكسره سوى خريرٍ متقطّع أو زقزقة عصفورٍ عبرَ فوقهم باطمئنان. هناك، في خنادق الحوقين، لا أحد بحاجة إلى كلماتٍ كثيرة، فكل ما حولك يتحدث، وكل ما فيك يصغي.

الطريق إلى الخنادق ليس معبّدًا كطرق المدينة، بل فيه من الوعورة ما يكفي لتكون الرحلة تجربة، لا مجرد زيارة. مسالك ترابية، وبعض الصخور المتناثرة، ومسافات تقطعها مشيًا على الأقدام، كل ذلك يزيد المكان جاذبية وغموضًا، ويجعل من الوصول انتصارًا صغيرًا لطالب السكون. لا غرابة أن تختار بعض فرق المغامرة هذه الخنادق كمحطة في مساراتها، فالمكان يجمع ما بين جمال الطبيعة وروح التحدي.

رغم أن خنادق الحوقين لا تُعلن عن نفسها بلافتات كبيرة، إلا أن من يصلها لا ينساها. تلك البرك الصغيرة المختبئة بين الصخور، وتلك الينابيع التي تخرج من الشقوق، وتلك الرائحة الكبريتية التي تعبق في الهواء، تشكّل مزيجًا من الذاكرة الحسية التي لا تُمحى. والأهالي هناك يعرفون قيمتها، يحيطون بها بعين الحب، ويحدثونك عنها كما يحدث الراوي عن بطلٍ في الأساطير.

يبقى الحوقين، وخنادقه، ومياهه، هديةً من الطبيعة، لا تحتاج إلى زخرفة أو تكلّف. يكفي أن تقف هناك، وتدع عينيك تلتقط ما لا تلتقطه عدسة، وتدع روحك تُروى من صفاءٍ لا يُشترى، وهدوء لا يُستعار. هي لحظة تعود فيها إلى نفسك، كأنك كنت غائبًا عنها، لتكتشف أنك كنت تحتاج إلى هذا الماء، وهذا الصخر، وهذا الهواء أكثر مما كنت تظن.

وجهات سياحية

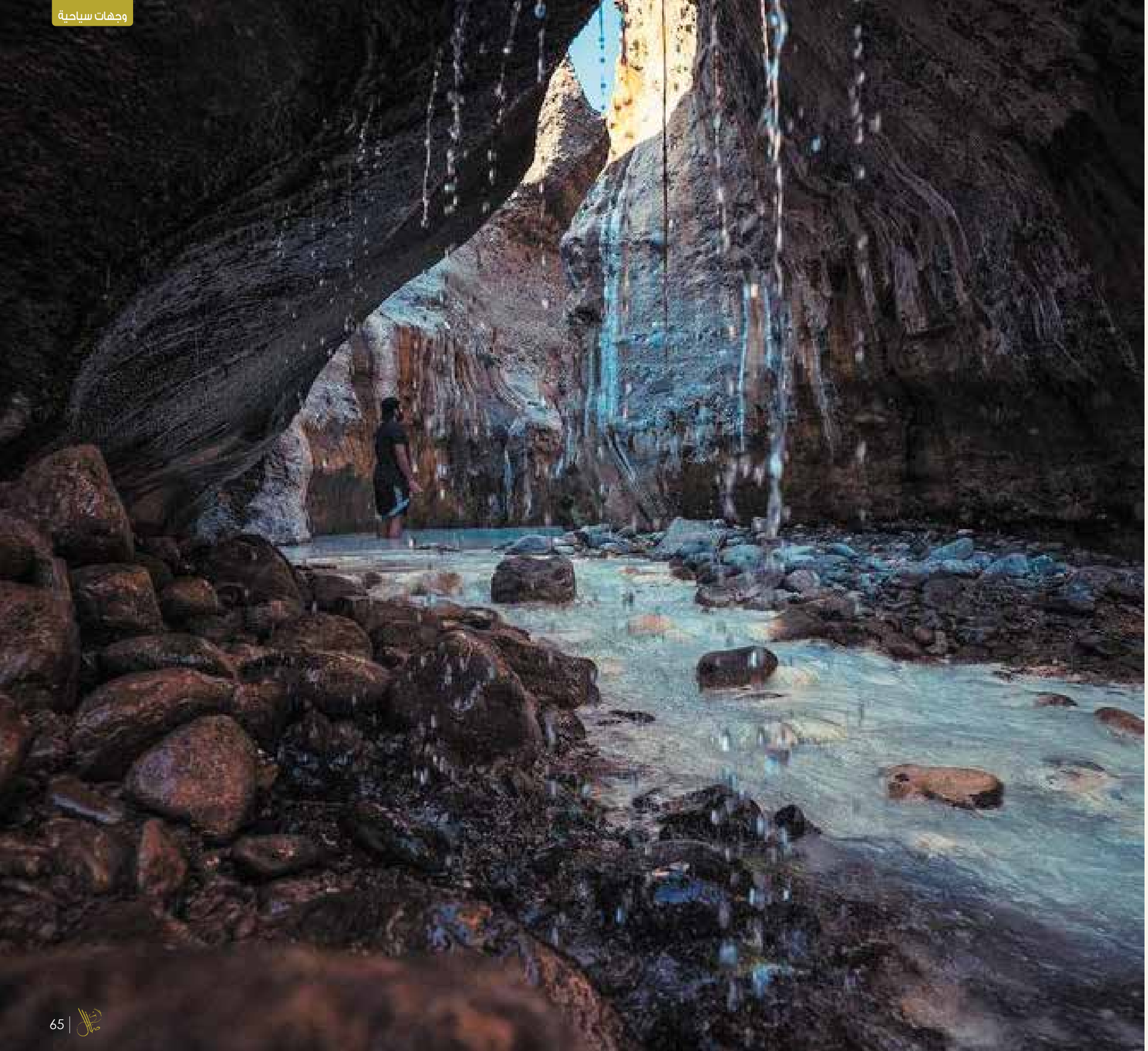

الكاياك في حضن القرم:

همس المجاديف في حضرة الماء والشجر

ليس بعيدًا عن ضجيج المدن ولا قريبًا من صخب الحياة اليومية، تمتد مساحات خضراء من السكون والجمال، حيث تقف أشجار القرم كجنود خضراء على أطراف البحر، تغازلها الموجات، وتحفّها الطيور، ويعانقها الضباب عند الفجر. في مثل هذا المشهد الفاتن، تبدأ تجربة لا تُنسى: ركوب قوارب الكاياك والتجديف بين أشجار القرم.

الكاياك ليس مجرد قارب صغير، بل هو وسيلة اتصال حقيقية بين الإنسان والطبيعة، يجلس فيه الزائر على سطح الماء، قريبًا من التفاصيل، بعيدًا عن الإزعاج، يحمل مجدافيه كما يحمل شاعر قلمه، ويبدأ في الانسلال بين الممرات المائية الضيقة التي تفتّحها أشجار القرم كأذرع ترحيبٍ طبيعية.

في سلطنة عُمان، تنتشر مواقع القرم من قريات إلى صور، ومن جزر الديمانيات إلى خليج المصنعة ومحمية القرم الطبيعية في قلب مسقط. لكن تجربة التجديف تكتسب طابعًا ساحرًا حينما تكون في أوقات المدّ، حيث يتسلل الماء بهدوء بين الجذور المعقوفة، وتتحول الممرات إلى متاهة خضراء تتخللها أشعة الشمس وتنعكس عليها حركات الطيور والأسماك الصغيرة.

وأنت تُجدّف بهدوء، تسمع للماء لحنًا، وللرياح نغمة، وللشجر حفيفًا يهمس في الأذن كأنك

وجهات سياحية

ضيـفٌ في معبـدٍ طبيعـي لا يجوز فيه سـوى الصمت والتأمل. تمرّ بك أسـراب طيـور النورس ومالـك الحزين، وتلمـح السـلطعون الأحمر يتسـلل بين الجـذور، وربما ترافقك سـمكة فضّيـة تطفـو للحظة ثـم تختفي، كأن الطبيعـة قررت أن تُرسـل مبعوثيهـا لتحيّيك في رحلتك.

القـوارب تنسـاب بلا محـركات، بـلا تلوّث، وبـلا ضجيج، وهذه هـي روح التجربـة: أن تكـون جزءًا مـن الطبيعة لا دخيـلًا عليهـا. كل ضربـة مجـداف تقربـك أكثـر مـن الجوهر، مـن الصفـاء، مـن نفسـك. لا حاجة لأن تكـون محترفًـا، فالتجديف بيـن القرم تجربة تناسـب المبتدئيـن والمحترفين على حد سـواء، شـرط أن تأتي

بـــروحٍ متفتّحـــة وقلبٍ مســـتعد للانصهار فـــي الجمال.

تُنظم الرحلات عـــادة في الصباح الباكـــر أو عند الغروب، حين يكـــون الجو ألطف، والضوء أبهى. وهناك شـــركات سـياحية عمانية باتـــت متخصصـــة في هـــذه التجربة، توفّـــر كل مـــا يلـــزم: قـــوارب، ســـترات نجاة، مرشـــدين خبـــراء، ومعرفة دقيقـــة بمواعيـــد المد والجـــزر. بعض الرحـــلات تمتد ســـاعة، وأخرى ســـاعتين، لكنهـــا جميعًا تنتهي بذات الشـــعور: رغبـــة بالبقاء أطول، ودهشـــة لم تتراجع، وحكايـــة لا تنتهي.

ورغم بســـاطتها، فإن قـــوارب الكاياك بيـــن القرم تمثل

وجهات سياحية

ســـياحة بيئية بامتياز، تســـهم في نشـــر الوعي بأهمية هـــذه النظـــم البيئية الهشّـــة. فأشـــجار القرم ليســـت مجـــرد جمـــال طبيعـــي، بل خـــط دفـــاع بيئـــي حيوي؛ تحمي الســـواحل مـــن التـــآكل، وتوفـــر مـــأوى للطيور والأســـماك، وتســـهم في توازن المنـــاخ. كل جذع قرم يحمـــل في صمتـــه تاريخًـــا من الصبـــر والعطـــاء، وكل جـــدول مائي هنـــا ينبـــض بالحياة.

ولعل أجمـــل ما فـــي التجربة هـــو أنها ليســـت باهظة ولا معقّـــدة، بل متاحة لمن يشـــاء. كل مـــا تحتاجه هو رغبة فـــي الخروج من الدوائـــر المعتـــادة، ووقت تمنحه لنفســـك كي تبحر لا نحـــو وجهة بعيدة، بـــل نحو عمقٍ أقـــرب... عمق المـــاء، وعمق الطبيعـــة، وعمق القلب.

MAJID ALAMRI
PHOTOGRAPHY

ظفار
سوق الحافة

عطر اللبان... ومقام الذاكرة

في الركن الجنوبي من عُمان، حيث تتعانق الجبال بالضباب، وتتمايل أشجار اللبان مع النسيم البحري، تقف محافظة ظفار شاهدة على إرثٍ عريق من التاريخ والتجارة والجمال. وبين أزقتها الموشّاة بعبق العصور، يتموضع سوق الحافة كقلبٍ نابض لذاكرة صلالة، وكمزارٍ عتيق لا يغيب عن وجدان الزائرين، مهما تغير الزمن أو تبدّلت الأمكنة.

يقع سوق الحافة على مقربة من شاطئ الحافة الشهير، في الجهة الشرقية من مدينة صلالة. ولطالما كان هذا السوق عنوانًا للضيافة العُمانية، ومنفذًا لتجارة اللبان، ذاك الكنز العطري الذي عرّف العالم منذ القدم بعُمان، وجعل من ظفار محط قوافل التجارة القديمة، من الهند إلى روما، ومن حضارات المشرق إلى بوابات الغرب.

سوق الحافة ليس كغيره من الأسواق، فهو يمتلك روحًا متفرّدة، وخصوصية تنبع من أصالته المعمارية، وطريقة عرضه، وأصوات الباعة وهم ينادون بلهجة ظفارية خالصة، يختلط فيها الحنين مع التجارة. التجوّل فيه يشبه السير داخل متحف حيّ، فيه تعرض الأعواد والبخور واللبان بمختلف أنواعه وألوانه، في أكياس منسوجة يدويًا، أو في أوعية طينية تحافظ على رائحته الأصيلة، وكأنها تحفظ جزءًا من ذاكرة الجبل والشجر.

ومن بين أكثر ما يشتهر به السوق، هو اللبان الظفاري، الذي لا يُقارن بغيره في العالم. تُعرض قطع اللبان كأنها جواهر كريمة، بعضها أبيض شفاف، وبعضها يميل إلى الصفرة أو العسل، وتفوح منها رائحة تنقلك إلى عصور مضت، حين كان اللبان يُحرَق في المعابد، ويُستخدم في الطقوس الروحية، وكان يُهدى للملوك والنبلاء. وفي السوق، يُباع اللبان بجميع أشكاله: خامًا، أو مسحوقًا، أو ممزوجًا بالعطور والزيوت، ولكل نوع استخدامه ورائحته وقيمته.

لكن السوق لا يقف عند حدود اللبان، بل يمتد كخريطة حية للتراث الظفاري. في زواياه الأخرى تجد أنواعًا من الملابس التقليدية المطرّزة يدويًا، والفضيات التي تعكس ذوق أهل الجنوب، والدلال النحاسية، وأدوات الطهي القديمة، وحتى الأعشاب الطبية التي ورثها الناس أبًا عن جد، وكلّها تحمل قصصًا عن الحياة اليومية للظفاريين في الماضي والحاضر.

أما في موسم الخريف الظفاري، حين تتغطى صلالة بثوب أخضر ويعانقها الضباب، فإن سوق الحافة يتحوّل إلى عرس يومي. تتكاثر الخطى، وتتعالى الضحكات، وتعبق الزوايا برواتح اللبان والمسك والعنبر، وتزداد الأكشاك ازدحامًا بالزوار من مختلف ولايات السلطنة ودول الخليج. وفي كل ركن من أركان السوق، تجد ملامح من المحبة، والدفء، والبساطة التي يعرف بها الإنسان العُماني.

ما يميّز سوق الحافة أيضًا هو محافظته على طابعه التقليدي رغم تطور المدينة من حوله. فبينما تنتشر المراكز التجارية الحديثة، ظل هذا السوق على وفائه لهويته، بل بات وجهة سياحية بحد ذاته، يُقصد لا للشراء فقط، بل لاستنشاق عبق التراث، والتقاط الصور، واستعادة شيء من الزمن الجميل. هو سوق للذاكرة بقدر ما هو سوق للتجارة، تُباع فيه الروائح والذكريات، لا السلع وحدها.

وفي ختام الزيارة، لا يخرج الزائر من سوق الحافة كما دخل. يخرج وجيبه يحمل اللبان، لكن قلبه يحمل شيئًا آخر: مزيجًا من الدفء الإنساني، والعراقة، والجمال المتجذّر في أبسط تفاصيل الحياة الظفارية.

هكذا يبقى سوق الحافة، في قلب صلالة، ليس مجرد مكان، بل حكاية تُروى، وعطرٌ لا يزول، وذاكرة تمشي على رائحة اللبان.

شواطئ مسقط...

مرافئ الضوء وموعد البحر مع الجبل

حين تلامس الشمس صفحة الماء عند المغيب، ويبدأ البحر في كتابة قصته على رمال الشاطئ، يظهر وجه مسقط البحري كقصيدة لم تكتمل، وكأن المدينة قد خلقت لتكون مرآة للماء، ومرفأ للحلم. في مسقط، الشواطئ ليست مجرّد حدود بين اليابسة والمحيط، بل هي معابر بين الإنسان والطبيعة، بين الزمن والسكينة، وبين الصمت الأزرق وأحاديث القلب.

تمتد شواطئ مسقط على خريطة مترفة بالتنوّع، من شاطئ القرم الذي يفتح ذراعيه لزوار المدينة، كأنما يقول لهم: مرحبًا بكم في أول صفوف الجمال، إلى شاطئ البستان الذي يحتضنه الجبل من جهة، ويحضنه البحر من الجهة الأخرى، لتتجلى الصورة كلوحة مرسومة بريشة ضوء وماء. هناك، ينعكس صفاء السماء على صفحة البحر، وتتناثر النوارس في الأفق كأنها رسائل بيضاء، مرسلة من الطبيعة للقلوب التي لا تزال تؤمن بالجمال.

على شاطئ بندر الجصة، يغدو البحر أكثر هدوءًا، وكأنه دخل في لحظة تأمل، يتلو فيها على الجبال المحيطة تراتيل الأزل، بينما ينساب النسيم بين الصخور والمياه كأنفاس طفل نائم. الصخور المتناثرة هناك لا تشوّه الصورة، بل تمنحها هيبة، ويصبح البحر صديقًا للظل والضوء، يرسم أمواجه كأنها خطوط شعرية تتراقص على وقع الريح.

وفي الطرف الآخر من المدينة، حيث يمتد شاطئ السيفة، تصبح السماء أقرب، والبحر أعمق، والرمل أكثر نقاءً. هناك، يتنفس الزائر راحة لا تشبه غيرها، ويجد نفسه بعيدًا عن الضجيج، قريبًا من ذاته. الشاطئ في السيفة ليس مزارًا عابرًا، بل لحظة من صفاء تنتمي إلى زمن لا يُقاس بالساعات، بل بالشعور. فحين تطأ قدمك الرمل هناك، وتشاهد الأطفال يبنون بيوتًا من الرمل، والصيادين يفردون شباكهم على مهل، تدرك أن الحياة لا تحتاج إلى تعقيد كي تكون جميلة.

وما بين هذه الشواطئ تنتشر مرافئ صغيرة، وخيران ضيّقة، وشواطئ خفيّة لا تُرى من الطريق، لكنها تكتشف حينما تبحث عنها بقلب المغامر، وروح المحب. فمسقط لا تفصح عن كل أسرارها دفعة واحدة، بل تمنح زائرها الجمال على مراحل، وتقول له: من أحبّني، بحث عني. الشواطئ هنا ليست مجرد امتداد رملي، بل ذاكرة وطن، وحكاية مدينة ارتبطت بالبحر كما يرتبط القلب بنبضه.

وفي كل مساء، حين تبدأ الشمس بالهبوط نحو البحر، يتجمّع الناس على ضفاف هذه الشواطئ، كبارًا وصغارًا، سياحًا وسكانًا، ليشهدوا المسرحية اليومية التي لا تملّ: غروب الشمس فوق البحر. تلك اللحظة التي يسكت فيها كل شيء، ويعلو صوت الضوء، حين تتلون السماء بالأحمر والبرتقالي والذهبي، وتذوب الشمس في البحر كقطعة ذهب تنصهر في أحضان الماء. إنها اللحظة التي تجعل الزائر يفهم لماذا كانت شواطئ مسقط ملهمة للشعراء، وملاذًا للهاربين من ضجيج الداخل.

شواطئ مسقط ليست مكانًا فحسب، بل تجربة، إحساس، لغة من لغات الروح. فيها يتحوّل البحر من مجرد مساحة مائية إلى كائن حيّ، يُصغي إليك، ويهمس لك، ويُذكّرك دومًا أن الجمال لا يُصنع، بل يُكتشف... كما هو تمامًا على هذه السواحل العمانية الصامتة، التي تقول كل شيء دون أن تتكلم.

عين وطن

صناعات حرفية

حين تنظر بعينيك نحو ولاية بدبد في محافظة الداخلية، سترى عناقًا بين الجبل والماء يبرزهُ مشهد عين الحن، حيث ينبثق الماء الكبريتي من صخور قديمة، يتدفّق عبر الشقوق، فيصل إلى برك هادئة تشكّل لوحةً زرقاء أخاذة، تذكّرك بأن الطبيعة قادرة على الشفاء والدهشة معًا.

إنها ليست عينًا عادية، فماؤها المعدني يحمل عبر الكبريت خصائص شفائية، وتجعل البعض يقصد البرك للاستحمام بغرض العلاج، بينما يجذبها آخرون كوجهة للنزهة والراحة، ليلوذّون بصوت خرير الماء، ولا تكتمل اللحظة إلا برائحة الأرض المبلّلة تحت شمسٍ ناعمة وظلال نخيلٍ أو أشجار قريبة.

تتربع عين الحن في بلدة "حن" ضمن دائرة جردمانه بدبد، ويتعرّج الطريق إليها عبر منعرجات جبلية تفوح منها رائحة الحجر والرمل والغبار المرطّب، حتى تظهر العينُ بين الصخر والنبات البري، كما لو أنها سرٌّ كان الجبل محتفظًا به. هناك ستجد بركًا من مياه كبريتية متدفقة، وأخرى عذبة متفرقة، والتي تضيف تباينًا جميلًا للمكان وتنوعًا في التجربة.

حين تدخل إلى البركة الكبريتية، تحسّ بأن الماء يلامس بشرتك بلطفٍ مدهش رغم المكوّن القوي الذي تحملهُ العناصر المعدنيّة، يغسل التعب وتُشعرك الدقائق وكأنك في عتقٍ من الزمن. أما البرك العذبة، فتحمل معها صفاءً يهدئ النفس ويتيح للعيون التأمّل في انعكاس الأشجار والصخور.

لا يقتصر جمال عين الحن على الماء وحده، بل في البيئة المحيطة: الطبيعة المتنوّعة من نباتٍ بري وأشجار صغيرة، صوت الطير حين يعبُر بين الأغصان، ظلال الصخور التي تقاوم الشمس، وكل زاوية تحمل انحناءة من نور أو سواد، فتُكوّن مشهداً سينمائيًا لا يُنسى .

وفي فصل الأمطار تتغيّر صورة المكان؛ تفيض مياه العين لتتوسّع البرك، وتصبح المجرى أكثر حيوية، والشلالات المؤقتة تنحدر من الصخور، تحمل موسيقى الطبيعة بخريرها، لتمنح الزائرين تجربة متكاملة بين السكون والنبض.

عين الحن ليست مجرد عين مياه؛ إنها مزيج من العلاج، والطبيعة، والهدوء، واللقاء مع الذات، واليوميات البعيدة عن صخب المدن. هناك، تجد الراحة التي تبحث عنها، تجد الجمال الذي يُحيي الحواس.

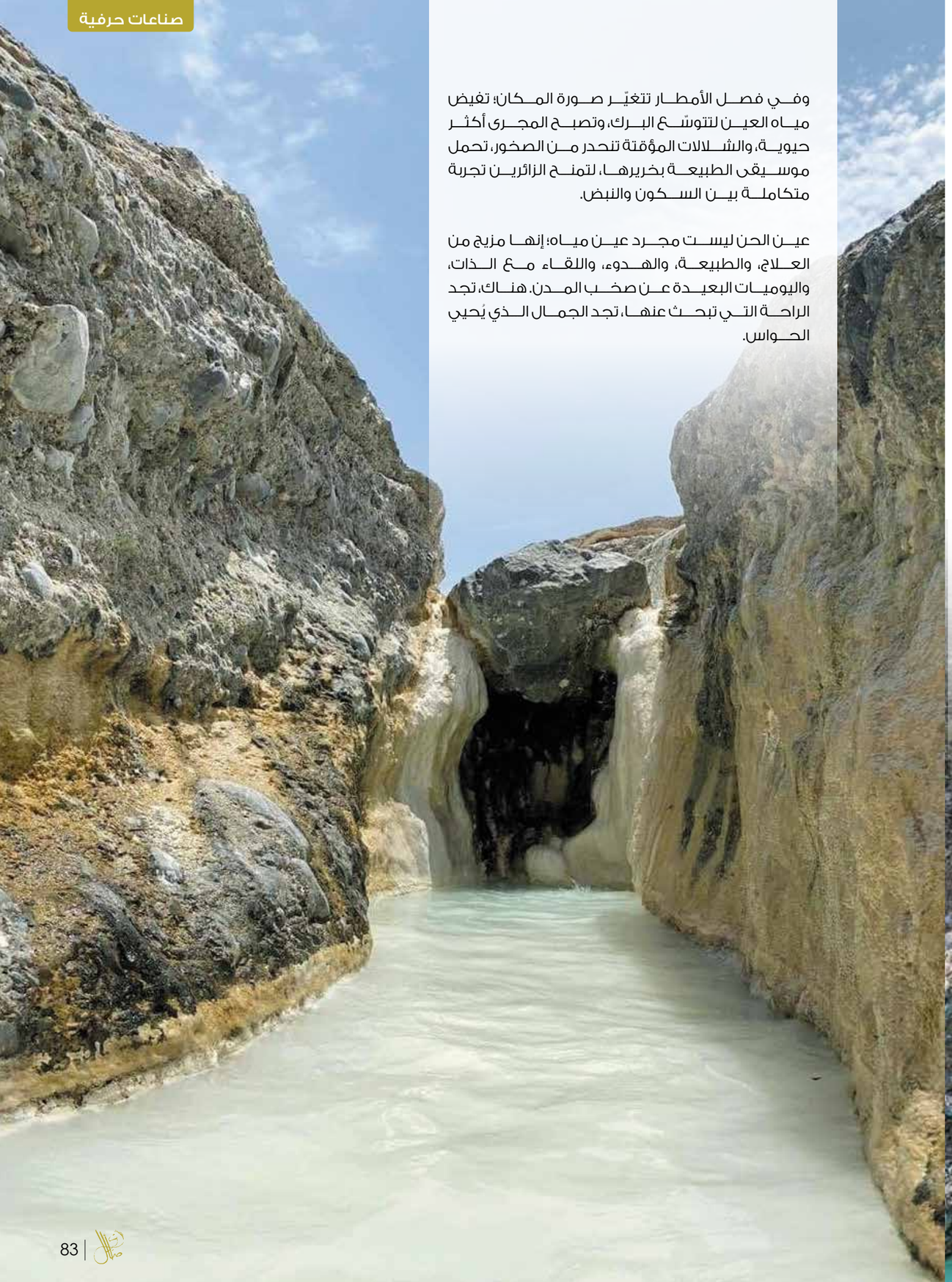

غُيوم الجبل الأخضر

في قلب عمان، حيث ترتفع الروح مع كل صعود، ويصمت الكلام أمام هيبة الجمال، يقف الجبل الأخضر شامخًا، لا كجبلٍ فحسب، بل كقصيدةٍ مكتملة من الطبيعة، تنساب أبياتها بين الضباب والنسمات، وتُروى بالغيم والندى. هنا، لا يُقاس الارتفاع بالأمتار فقط، بل بما يعلو في القلب من دهشة، وبما يثقل في النفس من سكون.

تستقبلك الطرق المتعرجة إلى الأعلى كرحلة تأمل، وكل منعطفٍ هو نافذةٌ جديدة تُطلّ على مشهدٍ لا يُشبه ما قبله. تزداد السماء قربًا، وتغدو الغيوم رفيقًا لك لا سقفًا بعيدًا. ما إن تصل إلى القمم، حتى تجد نفسك تمشي فوق الغيم، وحوله، وفيه، كأنك ضيفٌ في حضرة السماء، وكأن الجبل قد عقد مع السحاب اتفاقًا سرّيًا، يسمح له بالهبوط كل صباح، ليغسل أوراق الشجر، ويعانق وجوه الزائرين.

المشهد هناك لا يُكتب، بل يُحسّ. الجبال تغطّيها وشاحات الضباب، والنباتات البرية تنبض بالحياة في كل شقٍ من صخر، والتين والرمان يتدلّيان على المدرجات كعناقيد من الندى. لا عجب أن يسمّى هذا المكان "سلة غذاء عُمان"، فالأرض فيه كريمة، والنسيم طري، والماء نقيّ ينساب من العيون كموسيقى سماوية.

وحين تهطل الأمطار، يصبح الجبل الأخضر لوحة متحرّكة من البهاء؛ الغيوم تُقبّل السفوح، والسحب تهمس بين الشعاب، واللون الأخضر يزداد عمقًا، حتى تشعر أن الأرض تتنفس من جديد. في لحظات ما بعد المطر، تكون السماء قريبة إلى حدٍ يجعلك تُقسم بأنك تستطيع لمسها، والنسيم يحمل رائحة زهور الجبل المبللة، ممزوجة برائحة التربة رائحة لا يُمكن أن تُنسى.

وحين تغرب الشمس، تبدأ السحب في التمايل بلونٍ ورديّ، وكأنها تستعدّ للنوم على سفوح الجبل، فيما ينسدل الليل بهدوء، ليل الجبل الأخضر مختلف، إنه صمتٌ مقدّس، وهدوءٌ عميقٌ يشبه لحظة صلاة.

النجـــوم تلمع هناك أقـــرب، وأوضح، وكأنهـــا تقترب من الأرض لتتأمـــل معنا هـــذه الأعجوبة.

الجبـــل الأخضر ليس مجـــرد منطقة مرتفعـــة أو وجهة ســـياحية، بـــل هـــو عالمٌ خـــاص، تعيـــش فيه الســـماء والأرض حالـــة من العشـــق الأزلـــي. الغيوم فيه ليســـت مجرد ظاهرة مناخيـــة، بل كائنات بيضـــاء حالمة تتجوّل بحريـــة بين الأشـــجار والبيـــوت الطينية القديمـــة، وتغمر الزائرين بإحســـاسٍ نـــادر لا يمكن ترجمتـــه بالكلمات.

إنها تجربة لا تُشـــترى، ولا تُقاس، بل تُعـــاش. أن تقف في حضرة الغيـــوم على الجبل الأخضر، هـــو أن تُصافح النور، وتستنشـــق الطهر، وتســـتذكر أن الجمال، حين يُحســـن البقـــاء، لا يحتـــاج إلى زخـــرف ولا إلـــى إعلان. فقـــط... أن يكـــون هناك، صامتًـــا، كالغيم.

دراسات علمية

وجهات سياحية

فن الهبوت

في عمق تراث ظفار العريق، حيث تتشابك الرمال مع الجبال، والبحر يهمس لأغصان اللبان، ينبثق فنّ فريدٌ يحمل في طيّاته معاني الشجاعة والكرامة، ذلك هو الهبّوت، رقصة السيوف والعصي التي تلامس الروح وتحمل صدى الأجداد.

ليس الهبّوت مجرد رقصٍ عابر، بل هو حكاية شعبٍ يُعبّر بها عن ذاته، عن قوته وتماسكه، عن وحدته في وجه الزمان والمحن. تجمع صفوف الرجال في انسجام تام، يرفعون في أيديهم السيوف التي تلمع تحت ضوء الشمس أو القمر، وفي اليد الأخرى عصيًا تشبه أذرع الأرض، يلوحون بها في الهواء، كأنهم يخطّون أسطرًا من الفخر والتاريخ.

تتقدم الصفوف بخطى ثابتة وموحدة، تتناغم مع إيقاع الطبول وأصوات الهتافات التي تصدح من الحناجر، ينشدون مناجاة الأرض والسماء، ويرددون ترانيم العزة التي لا تفنى. وفي هذه اللحظات، يتحول المكان إلى مسرح يعبق بعبير الماضي، حيث الشجاعة ليست مجرد كلمة، بل فعلٌ يتنفسه الحاضر.

الهبّوت لا يكتفي بجعل المشاركين متحركين فقط، بل يُجسد الروح الجماعية التي تشدّ العُمانيين إلى بعضهم، تعكس تقاليد متجذرة في حب الوطن واحترام الأجداد، حيث كل حركة فيها رسالة، وكل صوت يحمل نبض القلب.

إنه فن يربط بين الماضي والحاضر، بين الفرد والجماعة، ويُذكر الجميع بأن العزة والكرامة لا تكتسب إلا بالوحدة والقوة والتاريخ المشترك.

المرأة الريفية في ظفار...

أنشودة التراب والعطاء

في ظلال الجبال وعلى حواف السهول، حيث تتمايل السنابل، وتغفو قطعان الماشية تحت شجر السدر والغاف، تقف المرأة الريفية الظفارية شامخة كجبل سمحان، لا بصوتها المرتفع، بل بصمتها العميق، لا بحضورها الصاخب، بل بأثرها الذي لا يُمحى. هناك، في القرى المتناثرة من طيطام وعيون إلى رخيوت وضلكوت، تتكرّر الحكاية: امرأة تُشبه الأرض... صلبة، خصبة، صبورة.

هي ليست ظلًا خلف رجل، ولا تابعًا لحياة، بل عمود من أعمدة المجتمع الريفي، تبذر بيديها، وتحلب ماشيتها مع الفجر، وتصنع من راحة كفّها ما لا تصنعه مصانع بأكملها. وإن سألت عن أصل الحِرفة، أو معنى الكفاح، فأشِر إليها، فهي الجواب الحيّ على أسئلةٍ نسيناها.

بين السعف والصوف تنسج الذاكرة

تتقن المرأة الظفارية الريفية صناعة السعفيات، تصنع من خوص النخيل أطباقًا وسلالًا وأغطية، تُستخدم في الحياة اليومية كما في المناسبات. يداها تعرفان الخامة، وتحفظان الإيقاع، كأنها ترقص على نولٍ خفيّ، لا تراه إلا عيون التراث.

وفي بعض القرى الجبلية، تمارس الغزل ونسج الصوف، تستخرج خيوطها من صوف الأغنام والماعز، وتحوّلها إلى بطاطين أو خُرُج أو مفارش، تُستخدم للتدفئة أو الزينة أو البيع. ألوانها بسيطة لكنها تنبض بدفء الأيادي التي صنعتها، وسكون الليالي التي تم فيها الغزل على ضوء السراج.

العطور من يدها... رائحة المكان والزمان

المرأة الريفية في ظفار أيضًا سيّدة الرائحة والذوق، فهي تعدّ اللبان والبخور والعطور التقليدية بمهارة توارثتها عن جدّاتها. تخلط دهن الورد والعنبر والزعفران بمقادير دقيقة، وتعرف أسرار اللبان الظفاري بأنواعه، فتقدّمه في المجالس والمناسبات كهُوية لا تُخطئها الأنوف.

وعلى وجه خاص، تصنع المخمريّة الظفارية، وهي نوع من العطور تُستخدم للشعر، تخلط فيها دهن العود ومحلب الورد ومساحيق سرّية، تضعها في قوارير زجاجية تُخبّأ كما تُخبّأ كنوز الطيب.

الزراعة من ندى الفجر إلى غروب الشمس

لا تفصل المرأة الريفية نفسها عن الأرض، بل هي والأرض روحٌ واحدة. تزرع الذرة، والدخن، والقصب، والبقوليات، وتُشرف على الحقول، وتجمع المحاصيل، وتعرف متى «يتكلّم النبات» كما تقول في أمثالها. وفي موسم الخريف، تمشي بين الجداول، تتفقد الخضرة وتطمئن على الزرع، بينما تتسرب قطرات المطر إلى شالها، فتزيدها وقارًا وجمالًا.

في البيت... هي الحارسة الأولى للهوية

إلى جانب الحقول والحرف، تحفظ المرأة الريفية في ظفار فنّ الطبخ التقليدي، تطهو أطباقًا مثل العرسية، والقبولي، والهرهور، والسحناه، وتُعدّ الخبز على الصاج أو التنور، بطقوسٍ تحمل من التقاليد أكثر مما تحمل من المكونات. وحين تشتدّ الليالي، تروي لأبنائها الحكايات الشعبية، وتُغني «المدارید» و«الهبوت» و«الزامل»، حتى ينشأ الجيل القادم على إيقاع الأرض ولحن التاريخ.

في عينيها... صورة ظفار التي لا تبهت

ليست المرأة الريفية في ظفار جزءًا من التراث، بل هي التراث حيًا، يمشي بيننا، ينسج ويزرع ويُعطّر، ويعلّم. وما زالت، رغم التغيرات، تُمسك بيدها ميزان التقاليد، وتُمرر الحِرف جيلًا بعد جيل، لا بوصفها واجبًا، بل كأمانةٍ لا تسقط.

وحين تنظر إليها، في لباسها الظفاري المطرّز، بحليّها الفضية التي ورثتها عن أمّها، وبصوتها الخافت الذي يُشبه صوت المطر، تدرك أن الجمال الحقيقي لا يأتي من الخارج، بل من العمق، من البذل، من العطاء الصامت.

في كل قرية من قرى ظفار، هناك امرأة تُعيد حياكة الذاكرة، وتصنع من اليوميّ أسطورة، ومن البسيط هوية. إنها مرآة الأرض، وصوت الجدّات، وهمسُ المطر في حضن الجبل.

التبسيل...

حين تنضج النخلة وتحتفل الأرض بثمرها

في عمق الذاكرة العُمانية، وفي قلب الريف، حيث النخلة لا تُعد شجرة فحسب، بل أمًّا ومعيلًا وظلًا وسقفًا وأغنية، يولد طقسٌ موسميّ فريد، اسمه التبسيل. ليس التبسيل مجرد حرفة زراعية، بل مهرجان صامت تعقده القرى عندما تنضج بواكير الرُّطب من صنف «المبسلي»، وتتهيأ الأرض لأحد أعرق مظاهر العيش المرتبط بالشمس والماء والتمر.

ماذا يعني التبسيل؟

التبسيل هو عملية تقليدية يُجفَّف فيها رُطب النخيل لا سيّما صنف «المبسلي» بطريقة خاصة تُحافظ على طراوته وطعمه لفترات طويلة، ليُصبح تمرًا مُبسّلًا يمكن تخزينه أو تصديره، وهو يُعد من أجود أنواع التمور العُمانية وأشهرها. وتتم العملية عادة في أواخر فصل الصيف، تحديدًا بين شهري مايو ويوليو، وتستمر نحو أسبوع كامل في القرى التي تحتضن نخيل المبسلي مثل بعض قرى بهلاء، منح، الحمراء، إزكي، وسمائل.

مشهد من الحياة... لا من الكتب

حين يحين وقت التبسيل، تبدأ الاستعدادات منذ الفجر: تُفرَش المنابس وهي أماكن مخصصة للتبسيل بالحَصير، وتُحاط بحواجز طبيعية من الحجارة والطين، وتُجهَّز الحُفَر التي تُعرف محليًا بـ«القدور»، حيث يُغلَى الماء. تُقطع عذوق النخيل بعناية وتُنقل من المزارع إلى المنابس، وهناك تبدأ طقوس التبسيل.

الرُّطب بعد أن ينتقيه الفلاحون بدقة يُوضَع في سلال من خوص النخيل تُدعى السرود، ثم يُغمس في الماء المغلي داخل القدر الكبير المصنوع من الطين أو النحاس، لفترة وجيزة لا تتعدى الدقائق، فيُطهى بالبخار لا بالماء، وهي خطوة دقيقة تحافظ على الطعم الطبيعي للرطب دون أن يفقد نكهته أو قوامه.

بعد ذلك، يُنشر الرطب المطهوّ على الحصير تحت الشمس، ويُقلَّب يومًا بعد يوم حتى يجف تمامًا، فيتحوّل إلى تمر مبسَّل يُخزن في أوعية تقليدية تُسمّى «اليراب»، أو يُباع في الأسواق، أو يُهْدى في المناسبات.

عمل جماعي... وروح اجتماعية

ما يُميز التبسيل حقًا هو طبيعته الجماعية، فهو عمل تشاركي تتعاون فيه الأسر، وتتحول فيه المنابس إلى ملتقيات للحديث، والضحك، وتبادل الخبرات. الكبار يعلمون الصغار، والنساء يشاركن في الفرز والتجفيف، بينما يراقب الشيوخ حرارة الشمس والرطوبة في الهواء، ليقرروا التوقيت المثالي لقلب التمر أو نقله.

وغالبًا ما يكون التبسيل مناسبة للتزاور بين الجيران، فبين بخار الماء وأصوات السلال، تدور كؤوس القهوة وأطباق التمر، وتُروى قصص الطفولة، وتُستعاد الذاكرة كما يُستعاد نضج الرطب.

التبسيل... فنّ عُماني مستدام

التبسيل ليس تقليدًا فحسب، بل هو نموذجٌ للاستدامة الزراعية. فمن خلال هذه الطريقة، استطاع العُمانيون الحفاظ على تمورهم دون الحاجة إلى مواد حافظة، أو وسائل حديثة باهظة، واعتمدوا على الطبيعة: الماء، الشمس، والحصير، لإنتاج غذاءٍ صحيّ يُحفظ شهورًا طويلة.

كما أن التبسيل يُعد جزءًا من الاقتصاد القروي، حيث يُباع التمر المبسَّل في الأسواق المحلية والخارجية، وخصوصًا إلى الهند وشرق إفريقيا، منذ مئات السنين، ما يجعل من النخلة مصدرًا للغذاء والرزق والهوية.

ختامًا...

التبسيل ليس فقط أسلوبًا لحفظ التمر، بل طقسٌ من المحبة والتجذّر، وموسمٌ من الفخر والكدّ، ونشيدٌ موسميّ تردّده القرى وهي تحصد من النخيل ما زرعته من صبر.

وفي كل حبة تمر مبسّل، تختبئ قصةُ قريةٍ، وعرقُ فلاحٍ، ودفءُ يدٍ حملت السرود، وحنانُ شمسٍ أطعمت الأرض من نورها، لتُهدي الناس ما يُشبه الحلوى، لكن بطعم الأرض وذاكرة الوطن.

رفيقة الإنسان وحكاية الطفولة

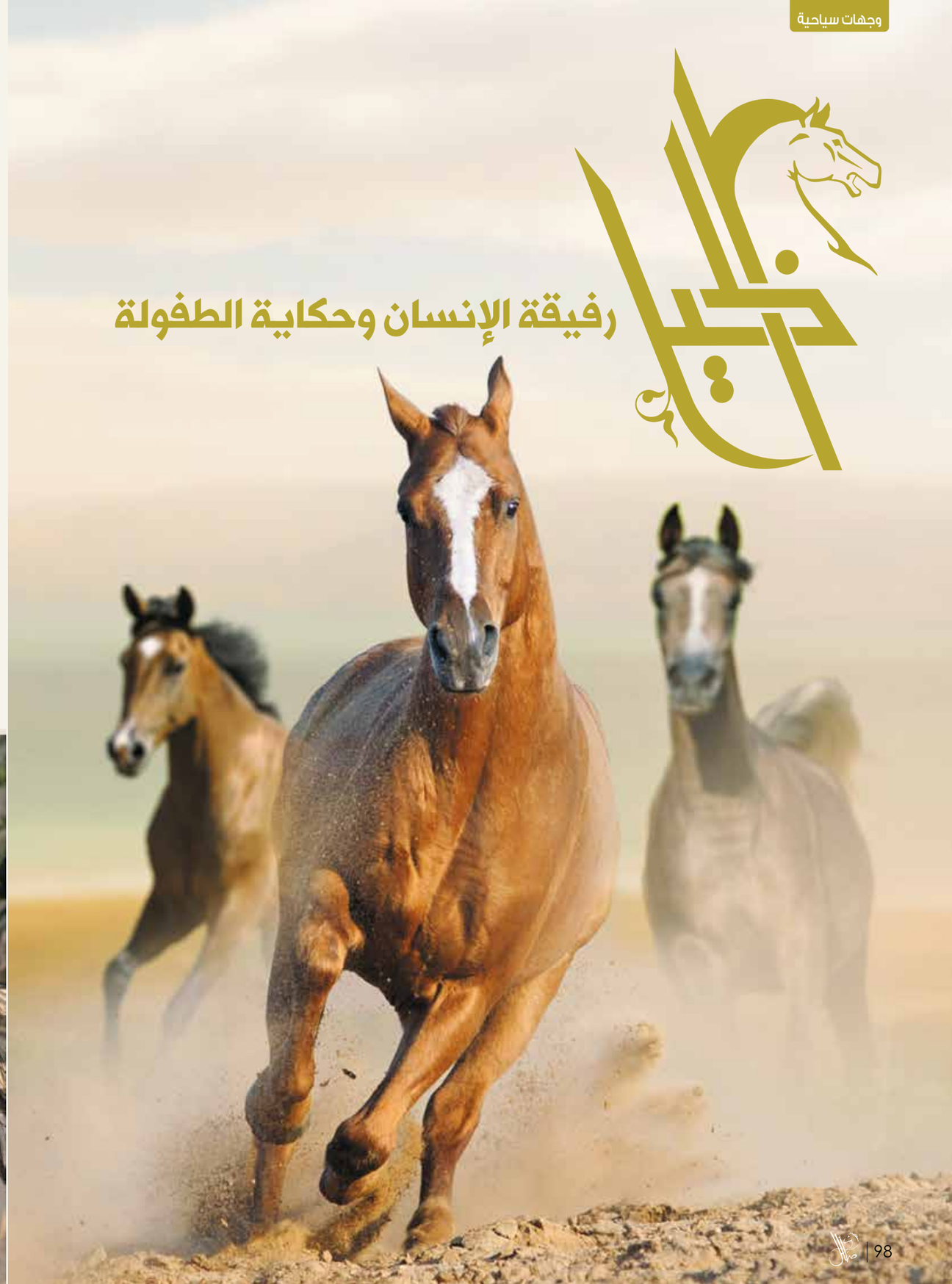

في ربوع عمان حيث تمتد السهول والجبال، يظلّ الخيل رمزًا خالدًا للحضارة والعزة، ورفيقًا أصيلاً لأجيال من البشر. هو أكثر من مجرد حيوان، هو شريك في المشوار، ورفيق في الميدان، وأحيانًا رفيق للطفولة، يبدأ الصغير معه رحلة من التعلم والثقة، تربطها عرى من الحنان والاحترام.

الخيل في عيون الصغار

عندما يحط الخيل برقة على أرض الحصن أو المزرعة، يُفتح عالم واسع أمام الأطفال. تبدأ رحلة معاملة خاصة، حيث يتعلّم الصغير كيف يُلامس جلد الخيل الناعم، كيف يلمس ببطء تحت العنق وعلى الظهر، وكيف ينظف الحوافر بحذرٍ وحنان.

تلك اللحظات الأولى ليست مجرد تواصل مع حيوان، بل هي مدرسة للصبر والاهتمام. فالخيل بحساسيته الفريدة يستجيب لكل حركة، فلا مكان هنا للاندفاع أو العنف، بل للهدوء واللطف.

معاملة الخيل... فنّ نبيل

تعامل الصغار مع الخيل ليس فقط تعبيرًا عن اللعب، بل عن احترامٍ عميقٍ لتراثٍ متجذر في عمان. يتعلم الأطفال أن الخيل كائن يشعر، وله روح لا تفرق عن روح الإنسان. يُعلمهم الأهل أن معاملة الخيل تحتاج إلى رقة في اللمس، وانتظار للرد، والوقوف في جانبه لا فوقه، فالعلاقة هنا تقوم على الثقة والتفاهم.

منذ الصغر، يُدرّب الصغار على تنظيف الحصان، تمشيطه، وتقديم الطعام له، وكأنهم يزرعون بذور الرفق في قلوبهم، ويغرسون في نفوسهم معنى الوفاء.

الخيل... سيدة الميادين

لا يكتمل الحديث عن الخيل دون ذكر دورها التاريخي في المجتمع العماني، حيث كانت رفيقة المحاربين والفرسان، رمزًا للقوة والسرعة والكرم. ولكنها أيضًا كانت مدرسة للأطفال، تنمي فيهم قيم الشجاعة والانضباط والحب للطبيعة.

وحتى اليوم، تستمر تلك العلاقة، حيث يُشارك الصغار في مهرجانات الفروسية، ويشاهدون عروض الخيول العربية الأصيلة، التي تبهر الحضور بجمالها ورشاقتها، وتُلهِم القلوب بحكايات الأصالة.

في النهاية، تظلّ الخيول في عيون الأطفال أكثر من مجرد حيوانات، فهي أصدقاء الروح، ومعلمو الصبر، ونافذة على عالم من الجمال والكرم. هي التي تعلم الصغير أن القوّة الحقيقية تكمن في الليّن، وأن العظمة تبدأ برقة اليد.

الخيل مخلوقات نبيلة

هل تصيب الكآبة الخيول؟

الكآبة أو الاكتئاب حالة نفسية معروفة عند البشر، تُصنّف ضمن اضطرابات المزاج التي تؤثر على المشاعر والسلوك والطاقة اليومية. لكن ماذا عن عالم الحيوان، وبخاصة الخيول؟ هل يمكن أن تصاب هذه المخلوقات النبيلة بالكآبة؟

المشاعر عند الخيول... أكثر تعقيدًا مما نتصور

تُعتبر الخيول من الحيوانات ذات الذكاء العالي والحساسية الفائقة، فهي كائنات اجتماعية تتفاعل مع محيطها وأفراد قطيعها بطريقة معقدة. أظهرت الدراسات أن الخيول تمتلك مشاعر متنوعة تشمل الفرح، الخوف، القلق، وحتى الحزن.

عندما تواجه الخيول مواقف صعبة أو بيئات غير مستقرة، يمكن أن تظهر عليها علامات توحي بحالة تشبه الاكتئاب لدى الإنسان، مثل فقدان الشهية، الكسل، الانسحاب الاجتماعي، أو فقدان الاهتمام بالنشاطات المعتادة.

ما هي علامات «الكآبة» عند الخيول؟

لا توجد تشخيصات طبية دقيقة للكآبة في الحيوانات كما في البشر، لكن المربين والأطباء البيطريون

يلاحظـون مجموعة مـن السـلوكيات التي تشـير إلى ضيـق نفسـي أو حالة مشـابهة للاكتئـاب، مثل:

انعدام الحيوية والكسل المستمر.

فقدان الشهية والوزن.

الانعزال عن باقي الخيول.

تحركات بطيئة وضعف في الاستجابة للمحفزات.

نوبات من القلق أو التهيج.

أسباب محتملة

تتعرض الخيول لأسـباب قـد تؤثر على حالتها النفسـية، مثل :

الفقد أو انفصال عن قطيعها أو مربّيها.

ظروف معيشية قاسية أو مملة.

إصابات جسدية تسبب ألمًا مزمنًا.

تغييرات مفاجئة في البيئة أو الروتين.

كل هـذه العوامـل قد تـؤدي إلـى تغييرات سـلوكية تشـير إلى حالـة نفسـية متدهورة.

العلاج والوقاية

تُعالج حالات «الكآبة» عند الخيول عبر:

تحسـين البيئـة المعيشـية وتوفيـر مسـاحة للحركة و ا للعب .

إعادة التواصل الاجتماعي مع خيول أخرى.

الاهتمام بالتغذية السليمة والرعاية الصحية.

تقديـم تحفيـز ذهني وبدنـي مـن خـلال التدريب أو ا للعب .

الوقايـة هي الأفضـل، فتوفيـر بيئة مسـتقرّة ومحبة يسـاعد الخيول على النمو النفسـي السـليم.

خلاصة

بينمـا لا يمكننا القـول إن الخيـول تصـاب بالكآبة كما نفهمهـا عنـد البشـر، فإنها بلا شـك تمر بحـالات من الضيق النفسـي والتوتـر، تؤثر على سـلوكها وصحتها. إدراكنا لهـذه المشـاعر الحيوانية يعزز مـن رعايتنا لها، ويعمّـق فهمنا للتواصـل بين الإنسـان والطبيعة.

علم نفس الخيل

فهم السلوك ومراقبة الاضطرابات النفسية

الخيول ليست مجرد حيوانات قوية وجميلة، بل هي كائنات ذكية وحساسة تمتلك طيفًا واسعًا من المشاعر والسلوكيات التي تعكس صحتها النفسية والجسدية. يهدف علم نفس الخيول إلى دراسة هذه السلوكيات وفهم أسبابها، بما يساعد على تحسين الرعاية والرفق بها.

السلوك الطبيعي للخيول

الخيول حيوانات اجتماعية بطبعها، تعيش في مجموعات تعرف باسم «القطيع»، حيث تبني روابط معقدة من التفاعل والتواصل عبر لغة الجسد، الأصوات، والروائح. سلوكها الطبيعي يتضمن:

الحركة المستمرة والبحث عن الطعام.

التفاعل الاجتماعي مع باقي الخيول.

اللعب والتنقل.

الاهتمام بالنظافة الشخصية مثل تمشيط الفرو بالأسنان.

أي تغيير في هذه السلوكيات قد يكون مؤشرًا على اضطراب نفسي أو جسدي.

اضطرابات سلوكية نفسية شائعة عند الخيول

تشمل بعض الاضطرابات النفسية التي تُلاحظ عند الخيول:

العزلة والانسحاب: عندما ينفصل الحصان عن القطيع أو يشعر بالخوف، قد ينعزل ولا يشارك في النشاطات الاجتماعية.

السلوكيات القهرية: مثل العضّ المفرط للخشب (المزق)، المشي الدائم على خط واحد (التكرار الحركي)، أو العضّ الذاتي.

القلق والتوتر: يظهر من خلال تنبيه الأذن المستمر، الاهتزاز، وصعوبة الاسترخاء.

فقدان الشهية والكسل: علامة على حالة نفسية متدهورة أو مرض جسدي.

أسباب الاضطرابات النفسية

تتنوع الأسباب بين بيئية، جسدية، واجتماعية:

البيئة: قلة الحركة، الاحتجاز في أماكن ضيقة، نقص التحفيز الذهني.

الاحتكاك الاجتماعي: فقدان التواصل مع خيول أخرى أو البشر.

الألم والأمراض: الإصابات أو الحالات المرضية تسبب تغيرًا في المزاج والسلوك.

التغيرات المفاجئة: مثل النقل أو تغيير المربّي.

التعرف على اضطرابات سلوك الخيول

مربي الخيول والمختصون يستخدمون ملاحظة

دقيقة لتحديد علامات الاضطراب، من خلال:

تسجيل التغيرات في النشاط اليومي.

مراقبة التفاعل مع الخيول الأخرى والبشر.

الانتباه للسلوكيات غير الاعتيادية كالتكرار أو الانعزال.

الفحص الطبي لاستبعاد الأسباب الجسدية.

العلاج والرعاية النفسية

التدخل المبكر مهم، ويشمل:

تعديل البيئة لتوفير مساحة كافية للحركة.

تعزيز التفاعل الاجتماعي مع خيول أخرى.

استخدام تقنيات التدريب الإيجابي لتخفيف القلق.

الرعاية الطبية والنفسية المتخصصة عند الحاجة.

ختامًا

فهم علم نفس الخيول يُمكّننا من تحسين جودة حياتها، ويعزز العلاقة بين الإنسان وهذه الكائنات الرائعة. مراقبة السلوك والانتباه للعلامات المبكرة لاضطرابات النفسية تضمن خيولًا أكثر صحة وسعادة، مما ينعكس إيجابًا على الجميع.

أصايل

قوة الشخصية صفة رائعة لها تبعات حينما تتعامل معها .
يتميز الجواد قوي الشخصية سواء كان فرساً أو فحلاً عن غيره بأن لديه المقدرة على السيطرة و ، القيادة لمن هم دونه .
تعتبر السيطرة سلوكاً مستمراً و ليس حالة مؤقتة ، هذا السلوك يقوم الجواد فيه بعدّة أفعال تجعل منه متحكما بمن معه ، بحيث أن نتيجة أفعال الجواد تؤدي إلى تولّيه التصرف في المواقف ، و بالتالي ستكون القيادة عنده .
قوة الشخصية تأتي بمستويات ، فمن الخيل من لا يقبل التنازل نهائياً ، و منها من يضطر لذلك ، و منها من يتنازل و لكنه ما زال قوي الشخصية و سيحاول كلما سنحت الفرصة بأن يتولى زمام الأمور .
يُدرك العَارف بالخيل أن الخيل رُتبية في القطيع ، و هي كذلك مع من يتعامل معها و يركبها ، لكنها تتفاوت في إظهار مقدرتها مع من يتعامل معها بناء على الحال و الظروف.
يُعتبر الحل الوحيد للتعامل مع الجياد قوية الشخصية هو كسبُ ثقتها ، و هذا يأتي بتطبيق طريقة ركوب صحيحة ، و كلما كانت نسبة التحكم في طريقة الركوب أعلى ، كلما كان كسبُ الثقة في المدرب أو الخيّال أكبر و أكثر .

لا تنسى أن تغلق الأضواء ليلًا لخيلك
الملل هو أسوأ عدو للخيل، وفى الغالب الحظيرة المزدحمة تكون أفضل لـ«الخيل».
كما أن الأكشاك النظيفة، والديكورات الداخلية جيدة التهوية. مع توفر مياه عذبة وأعلاف كافية.
بالإضافة إلى توفير الإضاءة الجيدة التي تفيد المالك في إجراء الفحوصات المنتظمة لـ«الخيل».
وإمدادها بالمياه والتبن، كما يجب مراعاة أن الخيل لا تستفيد من الإضاءة أثناء الليل.
وتحتاج العديد منهم إلى كشك مظلم للنوم جيدًا، لذلك لا تنسى أن تغلق الأضواء ليلًا.

انضم الآن Join Now

HAPPINESS
سعادة
برنامج الولاء

كن عضوًا
في برنامج الولاء
Become Our
Loyalty Member

امسح الرمز للانضمام الآن
Scan to Join Now

مزايا برنامج
سعادة من لولو
Benefits of
LuLu Happiness Program

اكسب النقاط
Earn Points

خصومات فورية
Instant Discounts

مزايا للأعضاء
Member Benefits

LuLu لولو
Where the world comes to shop
حيث يأتي العالم للتسوق

عمانتل
Omantel

حيّاك

وزود

الباقـات صـارت 🔥🔥🔥

امسح الرمز لمعرفة المزيد

استثمر مع الأفضل

ندير استثماراتك بمعايير عالمية لتنمية ثروتك بثقة

في بنك مسقط، صُمّمت خدمة إدارة الثروات خصيصًا لمن يسعون إلى آفاق أوسع، ورؤية أعمق، وثقة أكبر، حيث يمكنك ضمان إدارة محفظتك وفق أعلى المعايير العالمية على يد خُبراء معتمدين.

المزايا التي ستحصل عليها:

- استشارات موثوقة من خبراء إدارة الثروات
- خطط استثمارية مخصصة لأهدافك المالية
- شفافية ومتابعة دقيقة للأداء في كل خطوة

ملاحظة: يسري حدّ أدنى لمبلغ الاستثمار.

تطبق الشروط والأحكام.

لمعرفة المزيد أرسل بياناتك للاتصال بك.

**إخلاء المسؤولية: تهدف المعلومات أو الخدمة المقدمة لأغراض معلوماتية فقط ولا تُعدّ نصيحة مالية مخصصة.

ينبغي أن ندرك أن القرارات المالية تنطوي على مخاطر كامنة ويستحسن التعامل معها بحذر مع استشارة متخصصين عند الضرورة. لا يتحمل مالك الموقع المسؤولية عن أي إجراءات يتم اتخاذها بناءً على المعلومات المُقدمة.

بنك مسقط. أفضل كل يوم.

CR No. 1/14573/8